رياحين الزهراء

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أمّ البنين× في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢٠٦/ شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ/ آيار ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

مشروع الورود الفاطميّة:
هدي من هدي الشريعة السمحة

في هذا العدد..

٢٦

٥

١٤

السَّيِّدَةُ الشَّفِيعَةُ
١١

١٦

٩

سِرُّ سَعادَةِ الأزواجِ
٤٢

٢٠

جَوادُ الأئِمَّةِ عليهم السلام
يَبنِي ذَواتنا
٣٩

٢٨

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/
شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢٠٦/ شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ
آيار ٢٠٢٤م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:
@reyaDh_alzahraa
للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

إمامُ الإِصلاحِ

الإمام الرضا ﷺ الشخصية الربّانية التي تركت بصمة بارزة في السياسة والحُكم، سائرًا بمنهج العدالة والحكمة، إمام التسامح وعلم الهدى، سعى جاهدًا إلى تحقيق المساواة والعدل في المجتمع.

قام ﷺ بتسوية النزاعات وتهدئة الأوضاع السياسية المتوتّرة، وأُثر عنه الروايات العديدة في مختلف العلوم، واستمدّ من نهجه القويم الزعماء عبر التاريخ، وراحوا ينهلون من نور سيرته، وعملوا على تطبيق مبادئه في الحكم والإدارة.

واجه الإمام الرضا ﷺ تحدّيات كثيرة، منها حرب المأمون العبّاسي المغرضة الصامتة، فنهج الإمام ﷺ الحذر في التعامل مع الأوضاع الصعبة، واختار التركيز على الدعوة إلى الخير والإصلاح بدلًا من المواجهة المباشرة، ممّا عكس سيرته في مقاومة التحدّيات بطرق غير مباشرة عبر التبليغ، ونشر خزائن علومه الربّانية وبحار حكمته بين الناس.

وبالتأكيد فأنّ السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ، ابنة الإمام موسى الكاظم وأخت الإمام الرضا ﷺ، هي قدوة للنساء في جميع العصور، كانت تتمتّع بالعلم والفضيلة والتقوى، وكانت مثالًا للتواضع والصبر والتسامح، وبفضل روحها النقية وأخلاقها العالية، كانت تلهم النساء بالسعي نحو الخير والتكامل الروحي، وتعزيز القيم الإنسانية الرفيعة في المجتمعات. إنّ السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ هي أنموذج للعفّة والعلم والتقى، ورمز للقوة والإرادة في مواجهة التحدّيات وتحقيق النجاح في جميع المجالات، إنّ إرثها العظيم يظلّ مصدر إلهام للنساء في كلّ مكان، حيث تسعى النساء إلى محاكاة سيرتها العظيمة في بناء مستقبل أفضل لأنفسهنَّ ولمجتمعاتهنَّ.

رئيسة التحرير

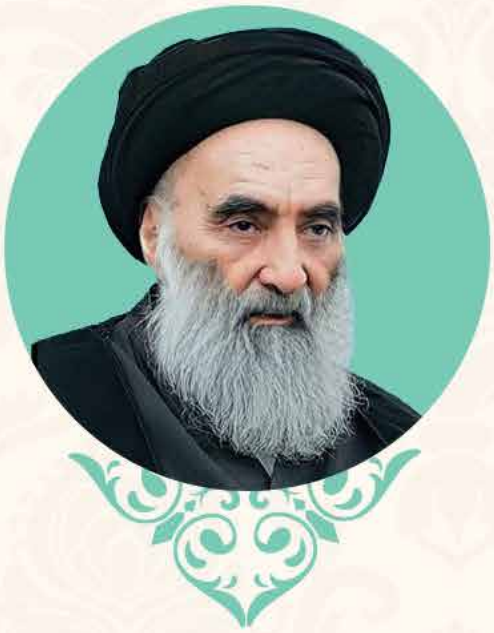

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها

وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

إيفادُ المُوَظَّفِينَ

السؤال: تقوم بعض المؤسّسات الحكومية وغير الحكومية بإيفاد بعض موظّفيها إلى بعض المناطق خارج البلد أو داخله لغرض قضاء بعض الأعمال المرتبطة بها، وتزوّدهم لأجل ذلك بمبالغ لصرفها على النقل والمسكن والمأكل ونحو ذلك، وقد تطالبهم بالوصولات، وهنا عدّة صور نرجو بيان حكمها الشرعي:

١. إذا صرف الموظّف جزءًا من المبلغ في موارده.

٢. إذا لم يصرف شيئًا بأن حصل على السكن والمأكل بشكل مجّاني مثلًا.

٣. إذا كان ذلك في ضمن المدّة المحدّدة أو أقلّ منها.

الجواب: في جميع الفروض أعلاه، إذا كانت المؤسّسة الموفِدة تشترط الصرف الفعلي في موارد محدّدة بحسب ضوابطها الأصولية فلا يجوز مخالفة ذلك، بل لا يملك الزائد شرعًا، وإلّا فلا إشكال فيه، نعم لا يجوز تزوير الوصولات أو إدراج معلومات كاذبة فيها.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

أَنــتَ النُّـــورُ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

أنتَ نور القلوب، ومَن ترتقي به الروح في صلاة العاشقين..

أنتَ ماء الحياة، وبسملة الوجود..

أنتَ لا سواكَ بوصلة العروج، فدعاء (اللهمّ كنْ...) معراج إلى السماء..

و(سلام على آل يس) هي صلة الوصال..

ذكر (يا مهديّ) يلج بأرواحنا إلى عالم الطُهر..

أنتَ سورة طاهرة أنزلها البارئ لنتبارك بآياتها، وتنير قلوبنا، فأنتَ النور لظلمة أرواحنا..

جئنا لنستجدي من الماء المعين ولو قطرة من يديكَ..

فالروح عطشى للقياكَ يا بن فاطمة..

فتصدّق علينا بنظرة لنكحل بها مُقَلنا، ونبصر بها عتمة النفس، فأنتَ أمنيّة الشوق..

متى ستسقي تلك الأمنيّة؛ لتمطر لقيا الوصول؟!

إلى متى سيطول هذا الانتظار اليعقوبي؟

متى سيعانق يعقوب يوسفه؟

كم نتضوّر شوقًا إليكَ، فتفضّل علينا، وارحم يُتم شوقنا، وأحيَ قلوبنا..

أنتَ الأمان، وأنتَ الملاذ..

فالحياة تكون حيث أنتَ يا صاحب الزمان..

فأنتَ النور يا نور آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين).

"لَا يُقَنِّطَنَّكَ تَأخِيرُ إجابَةِ الدُّعاءِ"

الدعاء من الآداب المهمّة التي يعتقد بها المؤمنون، حتى أصبح من خصائصهم التي يتميّزون بها، وقد ألّفوا في فضله وآدابه وأهميّته الكتب الكثيرة،

نرجس نعمة الجابري/ النجف الأشرف

وقد أُثر عن العترة الطاهرة ﷺ الكثير من الأدعية التي تضمّنت مختلف العلوم والمعارف الروحية والأخلاقية والفكرية، وغيرها، كأدعية الصحيفة السجّادية وأدعية سائر المعصومين ﷺ، وقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**لا يقنّطنَّكَ تأخير إجابة الدعاء، فإنّ العطيّة على قدر النيّة**"[1]، وينبغي للإنسان المؤمن أن يكون دَعّاء، أي كثير الدعاء، فهو خير طريق ومنهج، من شأنه أن يعيد صياغة الإنسان؛ لما له من تأثير في روحه ونفسه وسلوكه، بخاصّة الدعاء في الخلوات بالأدعية المأثورة التي تصل بمضامينها إلى أغوار النفس، حيث تحملها على التهذيب والمحاسبة، فبالدعاء والإلحاح تستعيد النفس فطرتها السليمة شيئًا فشيئًا، إذ يشكّل الدعاء ارتباطًا وثيقًا بين العبد وربّه، وينبغي عدم القنوط من تأخّر إجابة الدعاء، ففي كلّ الأدعية التي يرفعها العبد إلى الله ﷻ قد يُلاحظ عدم استجابتها، وهذا لا يدعو إلى اليأس من قدرة الله جلّ وعلا، إذ إنّ إيمان العبد يُختَبر في تأخير إجابة دعوته، فربّما تأخّرت الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما يسأل المرء شيئًا فلم يؤتَه، بل يُرزق خيرًا منه، سواء عاجلًا أم آجلًا، وهذا من مظاهر عطف الله ورحمته بعباده، فرُبّ أمر يطلبه الإنسان وفيه هلاك دينه ودنياه وهو لا يعلم، وقد يكون عدم استجابة الدعاء أيضًا **بسبب عدم تحقّق شروط الدعاء**.

فقد رُوي عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**احفظ آداب الدعاء، وانظر من تدعو وكيف تدعو، ولماذا تدعو؟ وحقق عظمة الله وكبرياءه، وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك، واطلاعه على سرك، وما يكن فيه من الحق والباطل، واعرف طرق نجاتك وهلاكك، كيلا تدعو الله بشئ منه هلاكك، وأنت تظن فيه نجاتك، قال الله عز وجل: " ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا "**.

وتفكر ماذا تسأل، وكم تسأل ولماذا تسأل؟ والدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب: وترك الاختيار جميعا، وتسليم الأمور كلها ظاهرا وباطنا إلى الله، فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة، فإنه يعلم السر وأخفى، فلعلك تدعوه بشئ قد علم من سرك خلاف ذلك، قال بعض الصحابة لبعضهم: أنتم تنتظرون المطر بالدعاء وأنا أنتظر الحجر.

واعلم أنه لو لم يكن الله أمرنا بالدعاء لكنا إذا أخلصنا الدعاء تفضل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء."[2]، فيلزم أن يتأدّب العبد ببعض الآداب في أثناء الدعاء؛ ليحقّق شروط الاستجابة، ويستدرّ في دعائه رحمة الله ﷻ، ومن جملة هذه الآداب والشروط معرفة الله تعالى، والثقة به وباستجابته، وحُسن الظنّ به، ويتحقّق ذلك بعد المعرفة، فإنْ عرف العبد ربّه بصفاته الكمالية الجمالية والجلالية، امتلأ صدره بحُسن الظنّ، وهو أدب مهمّ جدًّا.

وأيضًا يلزم أن تكون للعبد رغبة صادقة وطلب جدّي لينبثق دعاؤه من أعماقه، وأن يُخلص عند الدعاء، لا أن يدعو بقلب ساهٍ، بل يتوجّه بقلبه وجميع جوارحه، ويلحّ بالدعاء، فإنّ الله يحبّ العبد اللحوح، وأن يتمسّك بالعروة الوثقى وهم محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم)، ويتوسّل بهم إلى الله تعالى، ويوسّطهم في طلب حوائجه، فإنّ لهم عند الله جاهًا عظيمًا، وأن يدعو في مظانّ إجابة الدعاء المعروفة، فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**ثلاثة أوقات لا يُحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه**"[3]، ولا تزال هناك الكثير من الشروط والآداب الخاصّة بالدعاء مذكورة في محلّها.

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص٨٨٤.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٠، ص٣٢٢.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي: ص٢٨٠.

زِينَةُ العَفافِ

السيد محمد باقر السيستاني (دامت بركاته)

هناك بعض الفتيات يقلنَ: إنّ اللباس الملائم (الشرعي) أصبح لافتًا للنظر في بعض الجامعات بالنظر إلى غلبة اللباس غير الملائم فيها، فهل في ذلك عذر للفتاة في الملاءمة مع السياق والغالب فيها المنظور الإنساني والديني؟ كلا، فليس رواج السلوك الخاطئ بالذي يقتضي مشروعية هذا السلوك والعذر فيه، فمَن التزمت بالمظهر العفيف فقد عملت بوظيفتها الإنسانية والدينية، وسوف يقدّر الله سبحانه وتعالى لها ذلك ويحسب موقفها هذا في ما يحسبه من المواقف الفاضلة والراشدة[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص٨٥_ ٨٦

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

إنّ للخير أهلًا نذروا أنفسهم في قضاء حوائج الناس وتفقّد أحوالهم والتخفيف من معاناتهم، وقد جاء مدحهم على لسان المعصومين عليهم السلام عندما تحدّثوا عن فاعل الخير ووصفوه بعدّة أوصاف، منها:

١. ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**افعَلوا الخَيرَ ما اسْتَطَعتُم، فخَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ**"(١)، فعلى الإنسان أن يسخّر كلّ طاقاته وإمكاناته في فعل الخير، فإذا كان من الخير إدخال السرور على الآخرين وقضاء حوائجهم نافعًا ومفيدًا، فإنّ فاعله أكثر نفعًا وفائدة من الخير نفسه الذي صدر منه.

٢. وعنه عليه السلام أنّه قال: "**أسعد الناس بالخير العامل به**"(٢)، فما مقدار السعادة التي يشعر بها صاحب الحاجة عند قضائها؟ ما مقدار سعادة مَن انفرجت كربته وهمومه؟ إنّه كثير جدًا، لكن سعادة الإنسان الذي كان سببًا في تحقّق الحاجة أو تفريج الكربة، أكثر مَن سعادة صاحب الحاجة والمهموم.

٣. وعنه عليه السلام أنّه قال: "**إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق خلقًا من خلقه لخلقه، فجعلهم للناس وجوهًا وللمعروف أهلًا، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة**"(٣)، هؤلاء يعيشون هموم غيرهم؛ لذا يفزع إليهم المحتاج ويكونون له ملاذًا وملجأً آمنًا، فيجزيهم اللّه مقابل الأمن الذي وفّروه في الدنيا لغيرهم بأمن يوم القيامة، يوم الفزع الأكبر.

٤. ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: "**إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل للمعروف أهلًا من خلقه، حبّب إليهم فِعاله، ووجّه لطلّاب المعروف الطلب إليهم، ويسّر لهم قضاءه كما يسّر الغيث للأرض المجدبة ليحييها ويحيي به أهلها**. . . "(٤)، فأصحاب المعروف وجودهم مهمّ جدًا، وعلاقتهم بفعل الخير أقوى من طلب الثواب، فهم مشخّصون ومعروفون، وطلّاب الخير يتوجّهون إليهم، وعلى أيديهم يتحقّق المعروف بتوفيق من اللّه تعالى، إنّهم بمنزلة الغيث الذي يحيي الآمال في النفوس.

٥. ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**صاحب المعروف لا يعثر، وإذا عثر وجد متّكأً**"(٥)، صاحب المعروف يحميه اللّه تعالى من السقوط والزلّات، ومن التراجع في مستواه الإيماني بسبب بركة فعله للخيرات.

٦. وعنه عليه السلام أنّه قال: "**المحسن حيّ وإن نُقل إلى منازل الأموات**"(٦)، فهو موجود بآثاره، بأعماله، بخيراته، كلّها تُذكّر به، وتبقيه حاضرًا وإن رحل جسدًا.

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٥٦٩.

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ص١٢٣.

(٣) الخير والبركة في الكتاب والسنّة: ص٨٠.

(٤) الكافي: ج٤، ص٢٥.

(٥) المصدر السابق: ص٨٠

(٦) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٢٥.

"فَخَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ"

لِبَاسُ أَهْلِ الجَنَّةِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

نعيم الجنان لا متناهٍ، ما لا عين رأتْ، ولا أذن سمعتْ، ولا خطر على قلب بشر، إلّا أنّ القرآن الكريم ذكر بعض نعيم الجنان، منها ثياب أهل الجنّة ومسمّياتها العديدة، وتندرج جميعها تحت ما وصفته الآية الكريمة: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ**﴾(الحجّ:٢٣)، وأكّدته الآية الكريمة: ﴿**جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ**﴾ (فاطر:٣٣).

إذن، لباس أهل الجنّة الحرير بنصّ الآيات المباركة، والحرير له أنواع عديدة، وكلّ نوع له تسمية خاصّة، ومن أشهرها ما ورد ذكره في القرآن الكريم:

- **(السندس)** وردت هذه المفردة في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم:

١- ﴿**أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**﴾ (الكهف:٣١).

٢- ﴿**يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾ (الدخان:٥٣).

٣- ﴿**عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا**﴾ (الإنسان:٢١).

- **(الإستبرق)**: وردت هذه المفردة في أربعة مواضع من القرآن الكريم، ثلاثة منها مقرونة بـ**(السندس)** مثلما مرّ ذكره، أمّا في الموضع الرابع، فقد وردت لوحدها في قوله تعالى: ﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ**﴾ (الرحمن:٥٤)، ومن المعروف أنّ **(السندس)** و**(الإستبرق)** من أنواع الحرير وهو في اللغة أيضًا **(الديباج)**[1] وهي ثياب من الحرير.

و**(السندس)** ما رقّ نسجه من الحرير، و**(الإستبرق)** ما غلظ نسجه من ثياب الحرير[2].

وهذان النوعان لا يعبّران بالضرورة عن درجات مَن يرتديها في الجنّة، بل هي ضرب من ضروب النِعم العديدة للمؤمنين، رزقنا الله وإياكم من نعيم الجنان في دار الآخرة.

(١) المعجم المفصّل في الجموع: ص١٨٢.

(٢) الميزان في تفسير القرآن: ج٢٠، ص١٣٠.

السَّيِّدَةُ الشَّفِيعَةُ

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

لقد أولى الإسلام الاهتمام اللائق بالمرأة، فهو يراها تلك القارورة الشفّافة الريحانة، فوضع أحكامًا لحمايتها من التلوّث والتصدّع، ويراها ذاك العنصر الفعّال المؤثّر، فمدّها بالدعم، وأعطاها الحقّ لتمارس دورها القيادي حينًا، والساند والمدافع عن الإمام المعصوم حينًا آخر.

ومن النساء الخالدات السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ، وما حازته من مكانة عند الله تعالى وعند خلقه، فكانت محور حديث الثلّة الطيّبة وهي تهنّيء الجارة (أمّ رضا) لتشرّفها بزيارة الإمام الرضا وأخته المعصومة ﷺ، تلك الأخت العارفة بإمام زمانها، المحبّة التي تحمّلت أعباء السفر المرهقة والمؤلمة من أجل أن تحظى برؤية أخيها ﷺ، ثم تقضى شهيدة كجدّتها وعمّتها ﷺ.

. أمّ زهراء: هنيئًا لكم وتقبّل الله وصلكم لذرّية رسول الله ﷺ.

. أمّ رضا: منّا ومنكم صالح الأعمال، وكُنَّ على يقين أني لم أنسَكنَ من الدعاء.

. أمّ حسين: لزيارة السيّدة المعصومة ﷺ نكهة تبقى في خلجات الروح.

. أمّ رضا: فعلًا، لمّا دخلتُ مشهدها، رأيتُ بقلبي كأنّها على الرغم من غربتها وآلامها تحيّي زائريها بالكرم العلوي الهاشمي.

. أمّ عليّ: بلغت السيّدة المعصومة ﷺ مقامًا عاليًا من التُقى والعلم والمعرفة إلى درجة قال عنها الإمام المعصوم: "فداها أبوها"[1].

. أمّ حسين: نعم، قالها وكرّرها ثلاثًا عندما قرأ إجاباتها عن أسئلة الشيعة بغيابه، ودقّتها على الرغم من صغر سنّها.

. أمّ زهراء: ولها الفخر أنّ الإمام الرضا ﷺ قال بشأنها: "**مَن زارها عارفًا بحقّها، فله الجنّة**"[2].

. أمّ عليّ: لقد نالت ذلك المقام لشدّة طاعتها لإمامها ﷺ.

. أمّ حسين: ولصبرها أيضًا، فقد رأت إخوتها وأبناءهم صرعى بأيدي سلطة الظلم والطغيان، فأشبهت بذلك عمّتها الحوراء زينب ﷺ، ثم مضت شهيدة وهي في ريعان الشباب.

. أم جعفر: حريّ ببناتنا أن يتّخذنَها قدوة لهنَّ.

. زينب: وهو كذلك إن شاء الله، حيث نستثمر الوقت لنستذكر سِير الصالحات، وقد قدّمنَ أروع الأمثلة في العطاء والعلم والصبر، ونستلهم منهنَّ العزم والثبات في طريق الحقّ والهدى حتى يظهر الله دينه على الدين كلّه.

. . . . . .

(١) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٨، ص٣١٧.

السَّيِّدَةُ نَجمَةُ الطَّاهِرَةُ عليها السلام

بين (**نجمة، أروى، تُكْتَم، سَكَن النوبيّة، الطاهرة**) تتنقّل الحروف كالفراشات فوق الأزهار، بين الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة تتسامى تلك السيّدة بكيانها الطاهر.

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

صفاتٌ نبيلة، وشمائل رفيعة، تقىً وكمال، علمٌ وطِيب خصال، كلّها اجتمعت في تلك الجارية المغربية التي استقرّت ذات يوم من أيام المدينة الزاهرة في بيت من بيوتات آل محمّد (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين)، يقف القلم عند ذكرها إجلالًا، وينضب حبره، فكيف يحيط بها خُبرًا وهي مَن اختارها كاظم آل محمّد (صلوات الله عليهم) بعلم الله ورسوله، واصطفاها من

دون نساء العالَمين، ورفعها فوق كلّ حرّةٍ وأمة؛ لتكون أمًّا لمعصوم، بل لمعصومين.

وبدون أدنى شكّ أنّ لها عند الله شأنًا من الشأن، إذ حملها من بلادها القصيّة، جاريةً مسبيّة، فأراها للإمام في رؤيا مرويّة، وأشار إليها جدّه النبيّ وأبوه الإمام الصادق ﷺ قائلَين: "**يا موسى، ليكونَنَّ لكَ من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدكَ**. . . "[1]، بل إنّ (**حُميدة**) المصفّاة أمّ الإمام موسى الكاظم ﷺ، وهي مَن علمها وتقاها وورعها مشهود، رأت في المنام رسول الله ﷺ يقول لها: "**يا حُميدة، هَبي نجمة لابنكِ موسى، فإنّه سيلد له منها خير أهل الأرض**"، فوهبَتها له[2].

كلّها مقدّمات سبقت حضور السيّدة (**نجمة**) إلى بيت العصمة والطهارة، وإخبار بمستقبلٍ محفوفٍ بالنور الإلهي والبركات الملكوتية، فليست كلّ امرأةٍ جديرة بحمل هذا النور، ولو لم تكن فيها الصفات الروحية المطلوبة، لما فازت بهذا الوسام الربّاني.

لكنّ السيّدة الجليلة (**نجمة**) التي ارتقت مدارج الكمال والفضيلة في بيوتٍ أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، لم تكن أمًّا لمعصومٍ واحدٍ فقط، ولم تدّخر للتاريخ والأجيال إمامًا فحسب، مع أنّ شرف أمومتها للإمام يكفي وزيادة؛ لكنّها فاقت تلك الثلّة الطيّبة الطاهرة من أمّهات المعصومين ﷺ، خلا السيّدة الزهراء ﷺ بأنّها ولدت أيضًا تلك السيّدة النجيبة الحبيبة التي قال فيها جدّها النبيّ الأكرم ﷺ دون غيرها من سليلاته الطاهرات، قبل ولادتها بأجيال: "**ستُدفن بضعةٌ منّي بأرض قم، فمَن زارها عارفًا بحقّها فله الجنّة**"[3].

نعم!

لقد شعشعت (**نجمة**) في سماء أمّهات المعصومين ﷺ، طاهرةً من الطاهرات، وأمًّا لسيّد العرب والعجم أبي الحسن الرضا ﷺ، ولشقيقته المصطفاة فاطمة المعصومة ﷺ، فجمعت المجد من طرفيه، وأحاطت بالهدى الذي هما عليه، فكانت خير أمٍّ وأفضل قدوة، إذ ولدت للإمام الكاظم ﷺ ثلاثة من الذكور، أكبرهم الإمام الرضا ﷺ، وابنةً واحدةً هي فاطمة المعصومة ﷺ التي تفوّقت على سائر أخواتها الفاضلات العالمات من بنات موسى بن جعفر ﷺ، فكان لها مقامها المميّز بينهنّ في حياتها، إذ قال بحقّها أبوها الإمام بعد إجابتها الشيعة عن مسائل صعبة وهي بعدُ حديثة السنّ: "**فداها أبوها**"[4] ثلاثًا، وبعد مماتها كان لها مقام البضعة في قمّ المقدّسة، التي ما تقدّست وجلّ قدرها في البلاد إلّا بوجودها المقدّس في ثراها الطيّب، ولعلّ من إشارات التميّز التي حفّت بالسيّدة الجليلة (**نجمة**)، أنّ شهر ذي القعدة كان مسرحًا ومحطًّا لتلكما الولادتين الجليلتين، ففي الأول منه عام (١٧٩هـ) كانت ولادة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها)، وفي الحادي عشر منه قبل (٢٦) عامًا، أي عام (١٥٣هـ) كانت ولادة الرضا ﷺ، وفي لحظة تأمّلٍ نرى أنّ (**نجمة**) الطاهرة استهلّت عمرًا شريفًا من كراماتها الباهرة بولادة ثامن الحجج الأبرار، واختتمتها بولادة بضعة الأطهار، وكان لها بين دفّتي كتاب الأجل مكارم وأسرار، لا يعرفها إلّا مَن خاض تلك الغمار، واقتطف من درّها ومرجانها ما شاء الله واختار.

. . . . . .

(١) الأنوار البهيّة: ص٢١٠.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٣٩٢.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٨، ص٣١٧.

(٤) المصدر نفسه: ج٤٣، ص٢٠.

مَشروعُ الوُرودِ الفَاطِمِيَّةِ:
هَديٌ مِن هَدْيِ الشَّرِيعَةِ السَّمحَةِ

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

في خطوة تهدف إلى تعزيز الوعي الديني والمعرفي لدى الأجيال الواعدة في محافظة كربلاء المقدّسة، نظّمت شعبة الخطابة الحسينية النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة حفل (الورود الفاطمية) الخاصّ ببلوغ سنّ التكليف الشرعي لفتيات مدارس المحافظة، والذي جاء تحت شعار (من نهج الزهراء ﷺ. حجابي وبزينب ﷺ. اقتدائي) جرى الحفل في يومي: ٢٢ و٢٣/ أبريل/ ٢٠٢٤م.

شهد الحفل مشاركة واسعة من طالبات المدارس، حيث بلغ عددهنَّ (٤,٥٠٠) طالبة من (٨٨) مدرسة ابتدائية في المحافظة، وقد بلغ عدد المشاركات في المشروع منذ انطلاقته الأولى إلى يومنا هذا

(١٤،٩٥٨) طالبة، نُظّم الحفل بالتعاون مع مديرية التربية في كربلاء، إذ أكّدت العتبة المقدّسة على أهمّية الحجاب لكونه واجبًا دينيًا، مشدّدة على جوهره وأنّه فريضة واجبة وليس مجرّد مظهر شكلي.

يأتي حفل التكليف الشرعي في إطار مشروع (الورود الفاطمية) الذي يسعى لتعزيز القيم الدينية والمعنوية في المجتمع، ويهدف المشروع إلى بناء الوعي الديني والمعرفي لدى الشباب، وتوجيههم نحو الالتزام بالتعاليم الدينية والأخلاقية في حياتهم اليومية.

وفيما أشاد المسؤولون بالنتائج الإيجابية التي أسفر عنها مشروع (الورود الفاطمية)، حيث أسهم بتعزيز الوعي الديني والمعنوي لدى الطالبات المشاركات، أكّدوا على أنّ هذا المشروع يعزّز الروابط الاجتماعية والتضامن بين أفراد المجتمع.

شهد الحفل مشاركة وتعليقات واسعة ومميّزة من الناس، حيث أبدوا تقديرهم واعتزازهم بهذه المبادرة المهمّة التي تهدف إلى ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع، منها:

أشاد السيّد كاظم السعيدي بالمبادرة الكريمة ووصفها بأنّها (شيء عظيم)، معربًا عن تمنياته بتوسعة فعّاليات كهذه في كافة محافظات العراق، وأبدى تفاؤله وتمنياته بالتوفيق لكلّ مَن شارك أو أسهم بهذا العمل النبيل.

أكّد السيّد حسن فاضل الحميداوي على أهمّية فعّاليات دينية كهذه، ودعا بزيادة البركة والتوفيق لكلّ مَن أسهم فيها، وأبدى اعتزازه بالعمل الذي يثلج القلب ويبثّ الأمل في نفوس الأجيال الناشئة.

عبّر السيّد عادل البحراني عن إعجابه بمشروع (الورود الفاطمية) واصفًا إياه بأنّه هدي من هدي الشريعة السمحة، وأكّد على أهمّية تعميم فعّاليات كهذه والاستفادة منها في تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية بين الطلاب.

وشدّد السيّد عادل جواد على أهمّية حفل التكليف الشرعي بصفته خطوة مباركة في زمن كثرت فيه البلايا والفتن، ودعا الله أن يحفظ العراق وأهله، وأن يجعل مبادرات كهذه باعثًا للسلام والرخاء.

أشاد السيّد عليّ شهيد بالجهود المباركة للعتبة العباسية المقدّسة ووصف الملاكات العاملين فيها بأنّهم (جنود الله في الأرض)، معبّرًا عن اعتقاده بأنّ مبادرات كهذه ستؤتي ثمارها في تحقيق السلام والاستقرار في العراق.

تعكس تعليقات الناس التقدير والاعتزاز بالمبادرات الدينية التي تهدف إلى ترسيخ القيم والأخلاق في المجتمع.

ظَاهِرَةُ الكَلامِ البَذِيءِ عِندَ الأطفالِ:

أسبـــابُهـــا وعِـلاجُهـــا

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

الحياة مليئة بالتحدّيات والصعوبات، وواجب الأهل تجاه أطفالهم هو إعدادهم نفسيًا وعاطفيًا واجتماعيًا لمواجهة هذه التحدّيات، وخوضها والتعلّم منها؛ لكي يتمتّع الطفل بحصانة نفسية وفكرية، وتكون لديه القدرة على مواجهة مشاكل الحياة أيًّا كانت من دون أن تؤثر فيه سلبًا، وإذا لم ينجح في أمر ما، فيجب تشجعيه على تكرار التجربة مرارًا للحصول على ما يطمح إليه، ولمنع الأطفال من تقليل الاحترام لوالديهم ومَن هم أكبر سنًّا منهم، فمن المهمّ أن يجسّد الوالدان المَثل الأعلى بالنسبة إلى الأطفال؛ لذلك يجب عليهما تقديم أنموذج يُحتذى به من أجل التواصل البنّاء والإيجابي، والابتعاد عن الكلام البذيء.

قد أجرينا استطلاعًا للرأي بهذا الشأن، وقد بيّنت أ. د سعاد سبتي الشاوي/ مركز الإرشاد الأسري/ بغداد قائلةً:

الكلام البذيء يعني استخدام كلمات وألفاظ غير مقبولة اجتماعيًا، ولكي نمنع صدوره من الطفل، علينا أن نعرف الأسباب التي تجعله يستخدم كلمات

كهذه، وعلينا أن ندرك أنّ كلّ طفل قد يصدر منه ذلك، وهذه الحقيقة ستساعدنا على عدم الشعور بأنّ المشكلة كبيرة، بل يمكن حلّها بسهولة. ومن أسباب الكلام البذيء عند الأطفال هو تقليد الآخرين، فالطفل يكرّر ما يسمع من مصطلحات من الوالدين أو الأشخاص المحيطين به، وأيضًا من الأسباب لفت انتباه الآخرين إليه، فقد يستخدم الطفل الكلمات البذيئة عندما يشعر بالإحباط أو الغضب، وقد يردّدها من دون فهم لمعناها، أو لتحدّي سلطة الكبار.

ويمكن علاج الكلام البذيء عند الطفل منذ البداية بأن يكون أولياء الأمور بمنزلة القدوة بعدم استخدام الكلام السيّء في أحاديثهم، ثم استخدام أسلوب التجاهل لما يقوله الطفل مع تجنّب الضحك لعدم تشجيعه؛ لكيلا يشعر بأنّ ما قام به هو مصدر استحسان للآخرين، وإذا قام الطفل بتكرار الكلمات البذيئة، فيجب تنبيهه إلى قبح ذلك بشكل مبسّط من دون رفع الصوت عليه، وتجنب العنف أو الغضب، واستخدام أسلوب الحرمان من شيء يفضّله كالنزهة أو لعبة ما، وفي المقابل يجب تقديم المكافآت المعنوية عند ترك الكلمات البذيئة.

وقد شاركتنا الرأي الإعلامية آيات مالك الخطيب قائلةً: ممّا لا شكّ فيه أنّنا من أجل حلّ أيّة مشكلة تربوية لابدّ لنا من البحث عن مسبّباتها، وموضوع صدور الكلمات البذيئة من الأطفال، يتعلّق بالناحية التربوية والأخلاقية لأطفالنا، فربّما تكمن الأسباب في البيئة العائلية، حيث يكون الاكتساب مباشرًا، كأن يسمع الطفل تلك العبارات من البيئة المحيطة، وتختلف الحلول بحسب كلّ حالة، وربّما تكون أنجع الحلول هو إبعاد الطفل عن تلك البيئة التي تعلّم منها، فإن كان المسبّب هو العائلة، فلابدّ من إصلاح سلوك أفرادها، وإن كان مكتسبًا من مصادر أخرى، فيمكن إبعاد الطفل عنها.

والخطوة التالية تكمن في توضيح سوء هذا السلوك للطفل وسبب كونه خاطئًا، أيًّا كان مسبّبه.

بينما قالت الطبيبة المقيمة الدورية يمن سلمان الجابري: إنّ مرحلة الطفولة مرحلة بناء للإنسان، وهي مرحلة حسّاسة ومهمّة في الحياة؛ لكونها تمثّل الخطّ الأول الذي سيسلكه الإنسان، ونجد المعصومين ﷺ قد أولوا هذه المرحلة اهتمامًا فائقًا، وقسّموها إلى عدّة أقسام، ولكلّ قسم حقوقه وواجباته، لكن ما يؤرّق الأذهان هي التحدّيات التي يفرضها الواقع والمواقع الإلكترونية

وتغيير التيار التكنولوجي للعديد من المفاهيم المهمّة، ومن أهمّها مفهوم التربية الصحيحة للطفل، فالطفل في الغالب يكون كالمرآة التي تعكس واقع بيئته، كالأهل، والجيران، والأصدقاء، والمدرسة، وغيرها، والطفل ذو التربية الرصينة يدلّ على وجود أسرة قوية مثقّفة.

أمّا صدور الكلام البذيء من الطفل، فهو انعكاس لما يسمعه، حتى قيل: (انظر وتعلّم، واسمع وتكلّم)، **ومن أسباب هذه الحالة السقيمة**:

١- ربط الطفل بالمواقع الإلكترونية التي تنشر المحتوى الهابط.

٢- طرح المشاكل الأسرية والنقاش العقيم أمام الطفل.

٣- إهمال الطفل وتركه ضحية للشارع والأصدقاء بسبب انشغالات الأهل بأمور الحياة.

أمّا العلاج فيكون عبر النقاط الآتية:

١. تحديد عدد الساعات لاستخدام الهواتف الذكية يوميًا وبرمجتها بصورة صحيحة، كمتابعة القنوات التعليمية والتثقيفية الهادفة، وحجب المواقع الخاصّة بالبالغين.

٢. التفاهم الأسري وترديد العبارات الودّية التي تخلق جوًّا هادئًا لصنع شخصية سليمة وقوية للطفل.

٣. الحرص على وجود كبار السنّ في الأسرة؛ لأنّه عامل في غاية الأهمّية في التربية، فالطفل بفطرته ميّال إلى سماع القصص والمغامرات، والجدّ والجدّة لهما الخبرة في احتواء الحفيد وسرد القصص، وتعليمه.

٤. تنفيذ مبدأ العقاب والثواب، فإن أساء الطفل في كلامه، تُفرض عليه عقوبة ما، وإن حسن منطقه شيد به وأثني عليه.

٥. خير مَن يقوّم منطق الطفل وشخصيته هو القرآن الكريم، فالاهتمام بتعليمه كتاب الله العزيز وتكرار سماعه له، كفيل بأن يصنع منه معجزة، ولا ننسى الاهتمام والدعم النفسي وأثره البالغ في اشتداد عوده.

إنجازاتُ شُعبَةِ فَاطِمَةَ بِنتِ أسدٍ ﷺ لِلدِّراساتِ القُرآنِيَّةِ في العامِ ٢٠٢٣م

رِسالةٌ لِتَعزِيزِ الفَهْمِ القُرآنِي وَالتَّحفِيزِ عَلى التَّعَلُّمِ

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

استطاعت شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية أن تخطو خطوات ثابتة ونوعية نحو تحقيق أهدافها ورسالتها في تعليم القرآن الكريم وتعزيز فهمه منذ تأسيسها الأول في عام (٢٠٢٣م)، إذ تميّزت الشعبة بتنظيم مجموعة من الأنشطة والمسابقات والبرامج التعليمية التي تجسّد التزامها بتعزيز العلم والتقدّم في مجال الدراسات القرآنية، تجسّدت إنجازاتها في مشاركة الطالبات والمدرّسات في فعّاليات ثقافية، ومسابقات قرآنية، وفي إعداد برامج تعليمية، ودورات حفظ القرآن الكريم وتجويده، إضافة إلى ذلك، عملت الشعبة على توسيع نطاق تواصلها وتأثيرها عن طريق الانخراط الفعّال في وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية، وتنظيم برامج خيرية، وندوات علمية؛ لتعزيز الوعي القرآني والثقافي في المجتمع.

تسعى شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية جاهدة إلى تعزيز فهم القرآن الكريم وتعليمه بأساليب مبتكرة وفعّالة، وفي العام (٢٠٢٣م) شهدت الشعبة سلسلة من الإنجازات والأنشطة الملهمة التي تعكس التزامها بتحقيق أهدافها وتوجيه الشباب والمجتمع نحو العلم والتقدّم.

بالأرقام:

- مشاركة (١٣٠) طالبة ومدرّسة من مدرّسات الشعبة في مجالس العزاء والعروض المسرحية المقامة في مجموعة العميد التعليمية.
- تنظيم (١٦) مسابقة إلكترونية عن القرآن الكريم ومناسبات أهل البيت ﷺ بهدف تعزيز فهم التراث الإسلامي.
- تنظيم برنامج (فسألوا أهل الذكر) الأسبوعي بمشاركة ما يقرب (١٠٠) مشتركة لتعزيز التفاعل والتواصل مع المجتمع.
- إقامة برنامج زيارة الأربعين بمشاركة (٩٠٨) أطفال، و(٨٠٢٦) امرأة؛ لتعزيز الروحانية والتواصل الديني.
- تنظيم دورات حفظ القرآن الكريم وتجويده بمشاركة (١٠٠.٦٠) طالبة على التوالي؛ لتشجيعهنَّ على التعلّم والتطوّر.
- نشطت الشعبة على (٣) مواقع للتواصل الاجتماعي بمجموع مشتركين ومتابعين يزيد على (٤٤٥٠)؛ لتعزيز التواصل ونشر العلم والوعي.
- تطوير تطبيق (اقرأْ وارقَ) الذي يحتوي على (١٠٠) مقرّر يسهم في تعزيز فهم القرآن الكريم بطريقة سهلة ومبتكرة.

في العام (٢٠٢٣م) أحرزت شعبة فاطمة بنت أسد ﷺ للدراسات القرآنية إنجازات ملموسة تعكس التزامها الراسخ بتعزيز العلم والتقدّم في مجال الدراسات القرآنية، إذ نجحت الشعبة في جذب اهتمام الطلاب وتعزيز فهمهم ومعرفتهم بالقرآن الكريم، ويُتطلّع إلى أن تصبح هذه الشعبة القرآنية مركزًا رائدًا في تعليم القرآن الكريم وفهمه والتدبّر فيه؛ لتصبح أنموذجًا يُحتذى به.

سَـــامُرَّاءُ وَعُيـــونُ الرِّضـــا

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

عيون الشغف ترسو مراكبها على ضفاف حرم الأمنيّات، فتسيل الأشواق الوليدة كأنهار النور ترتشف منها إكسير الخلود. .

وتأتلف الأرواح حولها وتتّشح قبّتها الذهبية ببياض النقاء والخشوع من روح الشمس؛ لتكون ملاذًا للمهج وسكونًا للأفئدة. .

قبسات الرحمة من أفراح تناثرت من أحداق السماء، تبشّر بما هو آتٍ، وبما نبّأ به جبرئيل عليه السلام الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، فسمع بأرقّ نبرة نبوءة الحقّ المبين. .

واليوم،

أعلم أنّ الوعد قد حان، وعلامات النبوءة في بيان. .

وتهلّلت الدنيا بتلاوة آيات القرآن، فقد تلقّفت الأرض سراج الله المنير. .

فسجد الثرى في صلاة الحمد لله على نعمة وريث الإمامة ابن الكاظم عليه السلام. .

وتعالت تسابيح الملائكة بين الأرض والسماء. .

يكتبها التاريخ بريشة تعشق الجمال، مفعمةً بعطر الطهر لخير الأصفياء. .

تلقّفته يد الإمامة ليُرى في وجهه الصبوح ملامح الرضا تتقاسمها الشجاعة العلوية. .

نعم، إنّه عليّ الرضا عليه السلام الذي تهلّلت لولادته الكائنات، وطأطأت لهيبته الرؤوس، وغرقت في بحر نفحاته الحروف والكلمات. .

سامرّاء!

أشرق النور الثامن من الإمامة ليمسح دمعكِ المنسكب فوق جرحكِ الأزلي. .

فلتستأنس النفوس تحت أعتابكِ بذكره الزاكيّ. .

وتُسقى الأرواح الظمأى الوالهة من رحيق عذب علمه. .

وتُجبر خواطر بشعاع عدله الوضّاء قد كُسرت قهرًا. .

رسم الزمان على دهاليزكِ الشمّاء بريشته الملوّنة وجه السعادة. .

واستمدّت من العلوي طريق الهداية الواضح. .

واستقبل الكون الخير واليمن بالنسل الميمون الذي باركه الله بالعصمة والفضل والرفعة. .

الوقوف على باب حضرتكِ هو وقوف مهيب؛ لأنّه باب تاريخ مجيد يروي حكايات مدينتي الشامخة، وسرّ أسرارها. .

وتزدهر فيه منائرها؛ لتبقى فريدةً في سرّها. .

منيرةً في شعاع صفوتها. .

معطّرةً ببهائها. .

مبجّلةً بمناجاتها. .

حاملةً للواء الفخر الذي يتماهى مع أعنان السماء. .

فيخفق القلب واجفًا، وتتوالى الأنفاس، وتدمع العين انكسارًا. .

فقد حملت بإخلاص رسالات الإسلام، والسلام. .

الغَرِيبُ فِي الحَياةِ!

هي الحياة، ملأى بالأقنعة، بالمطبّات، بالانكسارات،
فلا تعجب أيّها الإنسان، سيُقال عنكَ إنّكَ غريب!

بتول أمين عرندس/ لبنان

والغريب أنّنا كلّنا في الدنيا غرباء.

يجهل بعضهم أنّ الانتماء بالروح أكبرُ من الانتماء بالأوراق الثبوتية، يتجاهل بعضهم، أو ينكرون أنّنا نعيش في دولة صاحب الزمان ﷺ، وكلّنا منها، ونحن فيها خُدّامه، خدّام أهل البيت (عليهم السلام) أينما حللنا.

نحملُ أوجاع الناس وهمومهم، نسخّرُ أنفسنا لخدمتهم، فالغريب مَن لم يرحم عباد الله تعالى، فيظلمهم بقول كاذب، أو تهم باطلة، ثم يصلّي ويصوم!

فأيّ صلاة تلك التي تسبقها دعوة مظلوم، وأيّ صوم هو كان ما مشوبًا بشكوى مضطهد؟!

كلّنا غرباء حين نبتعد عن الله تعالى، وتسودّ قلوبنا وتقسو، وأمّا المضحك المبكي هو مَن لا يعرف أهله، وأرضه، وحقّ الناس عليه، المقتات من موائد الغِيبة، والنميمة، والبهتان، المتسلّي بالطعن في أعراض الناس، المعتاش على رمي الاتهامات، فالويل له من سهام الليل، إذ تُرفع الدعوات لإله حكيم يعطي كلّ ذي حقّ حقّه، ولا ينسى المظلوم، ويستجيب للمضطرّ إذا دعاه.

دعونا نبقى غرباء، فتلك نعمة لا نقمة، فبغربتنا نكسب حبّ الأهل والأصدقاء.

دعونا غرباء، فالانتماء مسؤولية.

الوَجْــهُ الآخَــرُ

استيقظ صباح ذلك اليوم تحوم حول هامته علامات الاستفهام: كيف يراني، وكيف أبدو له؟

كوثر حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

يواصل يومه، يتّجه صوب عمله مشتّت الذهن كلعبة المكعّبات، تبدو الطرق بألوان لم يعتد عليها، وكذلك الناس، كان يرى ظلّهم فقط، يحدّث نفسه: من أين أتت هذه الفكرة ورسخت في بالي؟ يا الله، هوّن عليّ ثقل هذا الشعور.

أصوات تتردّد في أعماقه: آهٍ، لقد فشلتُ في لفت انتباهه، لِم لَم تفعلي شيئًا أيّتها النفس البليدة! مَن قال إنّي نلتُ إعجابه؟ لقد أصبح الطريق طويلًا، لا أعلم كم سأستغرق للوصول.

وصل إلى مكان عمله، بالتأكيد لم يكن يملك العصا السحرية لإخفاء ملامح الحيرة عن وجهه المتوتّر، بينما انهمك في تلك الأوراق، قطع سلسلة أفكاره صديقه المقرّب:

ـ أهلًا جمال، صباح الخير!

ـ أهلًا وسام، صباح الخير.

ـ ما الأمر؟ أراكَ محمرّ الوجه، لا تقل لي قد تخاصمتَ مع زوجتكَ كالعادة.

ـ ليس الأمر كذلك، لكن هل لي أن أسألكَ؟

ـ حسنًا، اسأل يا صديقي، فحالكَ يقلقني اليوم يا رجل.

ـ قل لي: هل تشعر بالرضا عن نفسكَ؟ هل صنعتَ شيئًا يستحقّ أنْ تفخر به؟

ـ سؤال غريب، لكنّي لم أفكّر ولا لمرّة في قيمة الأشياء التي أفعلها؛ لذا لا أدري ماذا أجيبكَ،

ماذا يحدث معكَ بالضبط؟

ـ لندع الأمر حتى نهاية الدوام.

ـ حسنًا.

كانت الساعات تتلاشى، وما يزال يدور في الدوّامة نفسها، وها هو الباب ينفتح مع ابتسامة وسام الموحية باقتراب الموعد.

ـ لا يمكن اختلاق الأعذار يا صديقي، فقد حان وقت البوح.

ـ حسنًا، اجلس وأخبرني كيف ينظر الله إلينا ونحن لم نفعل ما ينفع الأمّة بشيء، لم نخترع آلةً أو جهازًا، لم نتحرّك لردع خطرٍ ما، بربّكَ ألسنا بلا قيمة؟ وإذا متنا، فمَن سيتذكّرنا؟

وسام ينتبه بعد نصف ابتسامة:

ـ آسف، لا أقصد الإهانة، لكنّكَ فكّرت هذه المرّة من جانب واحد ليس بتلك الأهمّية، أتذكر صاحبنا القديم؟ صاحب المؤلفات العلمية العديدة؟

سكت جمال لبرهة، ثم قال: نعم، لقد تذكّرته.

ـ لقد كان لا يصلّي، وترك عائلته وأولاده، وهجر جميع أحبّائه، وفي الآونة الأخيرة بات لا يحترم أحدًا، ويقلّل من شأن الناس، وأنتَ تعرف باقي الحكاية، فقل لي بماذا تنفعه مؤلفاته؟ دعنا منه، سأخبركَ عن قريب لي، ممّن أسهم في بناء أربعة مساجد في عدّة بلدان، يحترمه الناس ويقدّرونه؛ لأنّه يحسن معاملتهم جميعًا، لكنّه حرم زوجة ابنه المتوفّى وأطفالها من حقّهم في الأرث، والآن يسكنون في بيت صغير وتتصدّق عليهم الناس، قل لي بالله عليكَ: هل يُعدّ هذا إنجازًا؟

إذًا، الإنجاز العظيم هو أن تكون إنسانًا في مواقفكَ، حينها تستطيع منافسة الملايين من البشر ممّن صنعوا واجتهدوا ونفعوا العالم باختراعاتهم، موقف إنساني واحد قد تنال به رضا ربّكَ والجنّة، ألا وهو أن تنام من دون أن تظلم أحدًا، أن تكون راضيًا بما قسم الله لكَ، فأن تحافظ على أسرتكَ إنجاز، فقد تنجز في كلّ يوم أشياء عظيمة تضاهي ما ينجزه الكثيرون، لكنّ الله ينظر لعباده بعين الرحمة كلّما نقت نفوسهم من الداخل، أحبّهم الله وصاروا بعينه، المهمّ هو أن لا تستهين بما تقدّمه، فالكلمة الطيّبة، والمواساة، والتحنّن، والصدق مع الناس كلّها إنجاز، والعفو، والصفح، والتسامح كلّها إنجازات عظيمة يا عزيزي، قد يفشل في إتيانها العباقرة!

ابنَتِـــي وَالعِتـــابُ

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

بنيّتي: إنّكِ ياسمينةٌ عَطِرة يملأ أريجها الحقول، وجوهرةٌ نادرة تسطع كالشمس وتأبى الأفول، هكذا أراكِ، وأشكر المولى الذي أنعم عليكِ بهذا القلب، وميّزكِ وحباكِ، فما أقربكِ منّي وما أغلاكِ.

عزيزة روحي: على قدر براءتكِ ونقاء داخلكِ، وصفاء سريرتكِ، قد تؤلمكِ بعض تصرّفات صديقاتكِ، ومن حقّكِ معاتبتهنَّ، ومعرفة أسباب سلوكهنَّ، لكن انتبهي وكوني حكيمة في انتقاء الكلمات، ونسج الجمل والعبارات، فلون العتاب وكثرته، وأسلوبه وكيفيته، قد يتسبّب في نفور صديقاتكِ منكِ، وابتعاد أخواتكِ عنكِ.

فاحذري أن تذكري لهنَّ إحسانكِ إليهنَّ، أو برّكِ بهنَّ، وإياكِ أن تجرحي مشاعرهنَّ، أو تكدّري خواطرهنَّ، انتقي كلماتكِ بدقّة، وغلّفي عتابكِ لأخواتكِ بالودّ والرقّة.

وتذكّري أنّكِ أنتِ أيضًا لك أخطاؤكِ وهفواتكِ، ويا لسعادتكِ لو رَأيتِ إحدى أخواتكِ تصفح عن زلّتكِ، وتتغاضى عن تقصيركِ، وتقوّم اعوجاجكِ بلين كلامها، وطيب توجيهها، وروعة أسلوبها.

نعم، العتاب حياة المودّة مثلما تذكر الروايات، لكن علينا فهمه ومعرفة كيفية استخدامه، فهو برقية حبّ واهتمام، نبرز فيها رغبتنا في فهم أسباب التصرّف المزعج الذي أقدم عليه الطرف المقابل، فتسبّب بألمنا، وهذه الرغبة تؤكّد حرصنا على بقاء أخوّتنا وطيب علاقتنا.

العتاب يليّن القلوب التي ترغب في إدامة الوصال واللقاء، نغسل به ما يعلق بأرواحنا من البغضاء والشحناء، هذا إن راعى كلّ واحد منّا آدابه وطرقه، من دون ذمّ وتجريح وشتم، بل بحبّ ولطف وصدر رحب.

فاحذري يا نور بصري من شفرة العتاب الحادّة التي تقطع الأواصر وتدمّر العلاقات، وتمحو صفحات الإخاء وأطيب الذكريات، فأغلب الناس يحبّ عتاب الهمسات، الذي يرقّ له الفؤاد، وتستسلم أمام دفقه الهادئ الروح، وتفتح أمامه أسماع القلوب.

فكوني في عتابكِ حذرةً مباركةً، وبنور تعاليم أهل البيت ﷺ متمسّكة، التمسي العذر لأخواتكِ، وتغاضي عن بعض تصرّفات صديقاتكِ، ولا تثقلي على مَن تحبّكِ، فتجعليها تفرّ من مجالستكِ، أو تخاف من محادثتكِ، وتحسب ألف حساب للتعامل معكِ؛ لفرط تحسّسكِ من كلّ كلمة تُقال لكِ، أو تصرّف عابر يصدر منها تجاهكِ، فالمؤمن يا عزيزتي هشٌّ بشٌّ، لا يعاتب على كلّ أمر، ويلتمس لإخوانه العذر، ونهجه في حياته التغافل والرفق واليُسر.

بُنيّتي: العمر قصير، والطريق طويل، والزاد قليل، فلا تكدّري صفاء باطنكِ، ولا تلوّثي نقاء روحكِ، ولا تبدّدي ساعات عمركِ بكثرة عتابكِ.

اجعلي الصفح شعار حياتكِ، والتغافل عن كثير من الأمور عنوان رحلتكِ؛ كي تحظي بحياة طيّبة، وتصلي بإذن الله تعالى إلى هدفكِ.

جِبالٌ غَيرُ مَرئِيَّةٍ

توجّه معلّم القرية في رحلة تعليمية مصطحبًا عددًا كبيرًا من تلاميذه في الصباح الباكر إلى مدرسة كانت على الجانب الآخر من الجبل،

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

وبعد المشي لمدّة ساعة كاملة وصلوا إلى مكان كان فيه عدد من الشباب كانوا يستريحون على جانب الطريق، عندما لمح الشباب مجموعة المعلّم، بدؤوا بالسخرية منهم، وأطلقوا اسم حيوان لكلّ فرد من المجموعة، وكرّروا هذه الأسماء غير اللائقة بصوت عالٍ، ظلّ المعلّم صامتًا ولم يقل شيئًا.

عند حلول الظلام، وصلوا إلى المدرسة في الجانب الآخر من الجبل، طرح المعلّم سؤالًا على الطلاب وطلب منهم أن يخبروه عن الذكرى الأكثر تأثيرًا لهذه الرحلة التي استغرقت يومًا واحدًا، روى جميع أفراد المجموعة تقريبًا المضايقات الصباحية للشباب على جانب الطريق، وفي النهاية وصفوا هؤلاء الأشخاص على أنّهم فظّين وساذجين، حينها ابتسم المعلّم، وقال: لقد حملتم بالإجماع موقف هؤلاء الشباب معكم منذ الصباح، وطوال الطريق كنتم تصارعون فكرة لماذا لم تقوموا بردّ الفعل المناسب في تلك اللحظة؟ لقد أشرتم جميعًا إلى هؤلاء الشباب على أنّهم ساذجون وفظّون، لكنّكم لم تكونوا على دراية بهذه النقطة الأساسية، ألا وهي أنّ هؤلاء السذّج وعديمي القيمة قد أضاعوا يومكم كلّه واحتلّوا حيّزًا كبيرًا من أفكاركم وخيالكم، فإذا كانت الدابّة التي تحمل أمتعتنا ترافقنا في الطريق بحبل مربوط حول عنقها، فإنّ هؤلاء الشباب فعلوا ذلك معكم بحبل غير مرئيّ غزلتموه بأيديكم طوال الطريق، وعرقلت خطاكم ذكرى الصباح حتى أعدتم كلّ جملة عدّة مرّات، وكرّرتم تلك المشاهد في أذهانكم بوتر غير مرئيّ، لكنّه كان وما يزال موجودًا، لقد كنتم منغمسين جدًا في هذه اللعبة إلى درجة أنّكم نسيتم الهدف الرئيس من هذه الرحلة التعليمية، أستطيع أن أجزم بأنّ هؤلاء الشبّان كانوا أقوى منكم؛ لأنّهم وضعوكم جميعًا تحت سيطرتهم بلفتة بسيطة، وطالما أنّكم أشغلتم عقلكم بهذا العبء، فلا يمكنكم أبدًا التمتّع بنور الحكمة!

تعلّموا التخلّي عن كلّ الأحداث الجيّدة والسيّئة في الحياة في وقته الخاصّ، ثمّ أسرعوا برميها في سلّة النسيان، أمّا إذا فعلتم خلاف ذلك، فمع مرور الوقت ستزداد كمّية الذكريات التي تحملونها معكم إلى درجة أنّكم ستتحمّلون عبئًا ثقيلًا، مثلما أنّكم ستفقدون الاستمتاع بمشاهدة العالم من حولكم، وما فيه من فرص السعادة.

الاسْتِغَاثَةُ المُتَحَقِّقَةُ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

لم تكن المسافة بيني وبين عنصر من عناصر داعش سوى عدّة أمتار، وأنا أغطّ بدمائي من جرّاء قصف مكثّف أدّى إلى قطع جزء من يدي وقدمي اليمنى، كنتُ أسبح في بركة من الدماء القانية، وأكاد ألفظ آخر أنفاسي، وعلى الرغم من هول المصاب، إلّا أنّي أسلمتُ نفسي لربّ العالمين، وبينما اقتربت خطوات عصابة الإجرام نحوي، طرق سمعي صوت إطلاق نار كثيف من الناحية الأخرى، فتراجع أوغاد داعش واحتموا خلف الساتر الترابي، كان الدم يجري بلا انقطاع يسقي الأرض الصلدة، شممتُ رائحة الدم وهو يتجمّد على ثيابي، فشعرتُ بالدوّار، وقبل أن أفقد الوعي أحسستُ بأن أيدي كثيرة تتلقّفني، وأصوات نحيب كثيرة عند رأسي، لم أعِ هل كانت تلك الأيدي لعصابة المرتزقة، أم أنّها أيدي النخوة المقدّسة التي جاءت لنجدتي؟ وبين هذا وذاك ظلّت شفتاي تلهج بطلب الاستغاثة.

كان الكيس الذي وُضعتُ فيه ضيّقًا، ولم تسعفني قوتي للتحرّك والتمدّد فيه، كنتُ متكوّرًا في جانب صغير منه، لا أستطيع الصراخ أو حتى التلويح بيدي، وصوت اللغط يصلني من ابن عمّي وهو يقول:

- لقد قضى محمّد نحبه شهيدًا، مضرّجًا بدمائه.

والآخر يقول:

. لقد سمعتُه في آخر أنفاسه يردّد استغاثة عجيبة!

ردّ ابن عمّي:

. ستتلقّاه الملائكة برَوْح وريحان إن شاء الله تعالى.

تململتُ قليلًا داخل الكيس، واستجمعتُ كلّ قواي كي أقوم بحركةٍ ما، لكنّ محاولتي باءت بالفشل، حيث تمّ حملي إلى داخل السيارة ملتحقًا بباقي الجثث كي نُزفّ إلى أهالينا شهداءَ المبدأ والعقيدة.

كان الطريق طويلًا، والمركبة تسير بسرعة خاطفة، ترفرف فوقها أعلام الوطن، وأنا في جوفها يعتصرني الكيس إلى حدّ الاختناق، وفجأه توقّفت المركبة واقتربت الأصوات منّي، وفي اللحظة التي استجمعتُ بها طاقتي لإصدار حركةٍ أو صوتٍ ما، أُغلقت الباب فجأة بعنف، فقد جاء الأمر بالتحرّك السريع لأنّ

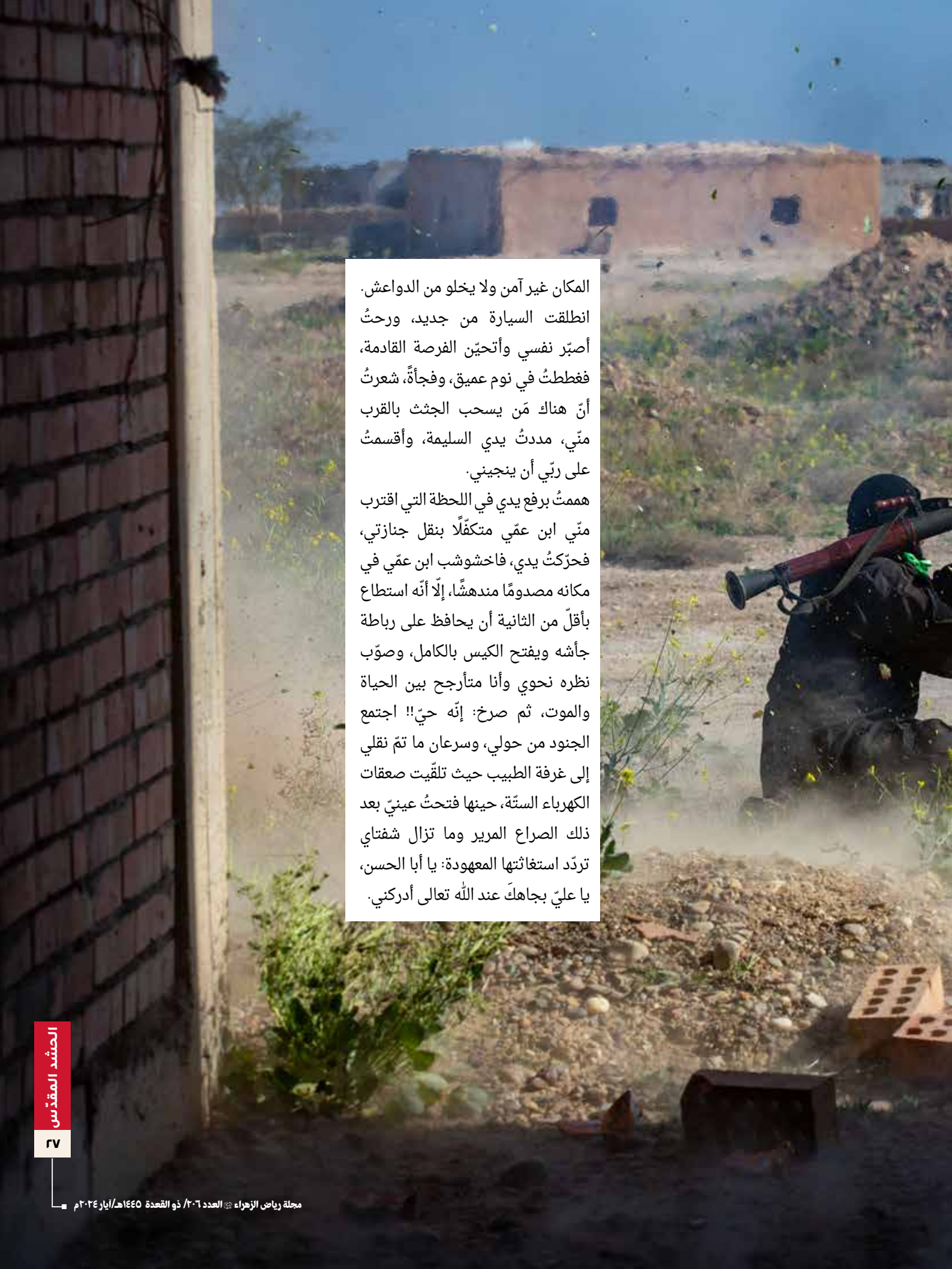

المكان غير آمن ولا يخلو من الدواعش. انطلقت السيارة من جديد، ورحتُ أصبّر نفسي وأتحيّن الفرصة القادمة، فغططتُ في نوم عميق، وفجأةً، شعرتُ أنّ هناك مَن يسحب الجثث بالقرب منّي، مددتُ يدي السليمة، وأقسمتُ على ربّي أن ينجيني.

هممتُ برفع يدي في اللحظة التي اقترب منّي ابن عمّي متكفّلًا بنقل جنازتي، فحرّكتُ يدي، فاخشوشب ابن عمّي في مكانه مصدومًا مندهشًا، إلّا أنّه استطاع بأقلّ من الثانية أن يحافظ على رباطة جأشه ويفتح الكيس بالكامل، وصوّب نظره نحوي وأنا متأرجح بين الحياة والموت، ثم صرخ: إنّه حيّ!! اجتمع الجنود من حولي، وسرعان ما تمّ نقلي إلى غرفة الطبيب حيث تلقّيت صعقات الكهرباء الستّة، حينها فتحتُ عينيّ بعد ذلك الصراع المرير وما تزال شفتاي تردّد استغاثتها المعهودة: يا أبا الحسن، يا عليّ بجاهكَ عند الله تعالى أدركني.

الجَنَّــةُ المَـوعُــودَةُ:
السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ المَعصُومَةُ عليها السلام

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

وإن تلبّدت سماء المجتمع بمظاهر الفساد، فهناك دومًا بصيص أمل يطلّ علينا من نوافذ الغيب إلى عالم الشهود، فنحن الذين أنعم الله عليهم من كنوز الآخرة الكثير، وجعل لنا جسورًا نخترق عن طريق عبورها حُجب الغيب؛ لنصل إلى ريح الجنّة، والتوفيق للشفاعة من أوليائه الصالحين، إنّهم أهل البيت عليهم السلام، الأنوار الزاهرة.

ليس هناك أيّ مانع يمنع المرأة من بلوغ أعلى

المراتب الكمالية، والتحليق عاليًا في سماء الفضيلة والمجد، فبزغت السيّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظمﷺ، ولجلالة قدرها ومكانتها السامية، حملت ألقابًا عديدة تدلّ على عظمتها، منها (المعصومة)، و(أخت الرضا)؛ لشدّة صلتها بأخيها الإمام الرضا ﷺ، ومنها (النقيّة، التقيّة، الرضيّة، الصدّيقة)، وغيرها العديد، وهذا ليس بالغريب على مَن عاشت وترعرعت في بيت العصمة، ونشأت وتتلمّذت على يد الإمام الرضا ﷺ بعد أن ورثت من أبيها الإمام الكاظم ﷺ ما جعلها تكون من العالمات العابدات، فما هي إلّا فرع زاكٍ من تلك الشجرة الطيّبة، واهتمّت اهتمامًا كبيرًا بالحديث الشريف، فهي من الذين يعرفون أهمّيته، ومدى ثقله، واهتمام أهل البيت ﷺ به، فحرصت أشدّ الحرص على حفظه وتعليمه وإتحاف مَن يطلبه.

ولم يكن عهد فاطمة المعصومة ﷺ كسائر العهود، فقد عاشت أيامًا مليئة بالمحن والصعوبات التي رافقت مسيرة أهل البيت ﷺ طوال التاريخ، فبنو العبّاس قد أمعنوا في الأذى لأهل بيت العصمةﷺ، وقد عاصرت السيّدة المعصومة ﷺ كلّ تلك المحن وتحمّلت الأذى صابرةً محتسبةً، ففي مقتبل عمرها ألمّت بها وبأخوتها وأخواتها مصيبة فقد أبيها مسجونًا في سجون الظالمين، ثم انتهت تلك المصيبة إلى قتله مسمومًا، مثلما عاشت لحظات الفراق الأليم الذي سِيق إليه الإمام الرضا ﷺ مرغمًا من المدينة المنوّرة، حيث قال لعياله: "**أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدًا**"(١)، من هنا بدأت رحلة الشوق إلى أخيها، والكفاح في تبليغ دينها؛ لتكون فاطمة المعصومةﷺ بابًا من أبواب الجنّة التي شُيّدت في هذه الدنيا، فمَن أراد الجنّة فليأتِها من بابها، وما أوسع هذا الباب المبارك الذي هو تجلٍّ من تجلّيات رحمة الله تعالى، حيث رُوي عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: "**ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تُقبض فيها امرأة من ولدي، اسمها فاطمة بنت موسى** ﷺ، **وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم**"(٢)، فبدفاع السيّدة المعصومة ﷺ عن الإمامة وفاءً بعهد الله، وتحمّلها كلّ الأذى صابرة في هذا السبيل، قد جسّدت قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ۝ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ۝ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ۝ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ۝ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ**﴾ (الرعد:٢٠-٢٤)، فنِعم عقبى الدار هي حقيقة أثبتها الإمام الرضا ﷺ حين ذكر في ثنايا زيارتها (سلام الله عليها): "**يا فاطمة اشفعي لي في الجنّة، فإنّ لكِ عند الله شأنًا من الشأن**"(٣)، وهذا الأمر يعطينا دروسًا عديدة، منها أهمّية الارتباط الوثيق بالإمام المعصوم، كارتباط فاطمة المعصومة ﷺ بأخيها الإمام الرضا ﷺ، ومنها أنّ الألقاب التي يحملها الإنسان ينبغي أن تكون عملية لا إعلامية فارغة جوفاء لا جوهر فيها، ومنها أن يكون للإنسان أهداف سامية يسعى للوصول إليها، ففاطمة المعصومةﷺ كان هدفها لقاء الإمام الرضا ﷺ وبطبيعة الحال كان لها اللياقة العظيمة التي تؤهّلها للتشرّف بلقاء المعصوم ﷺ، فنتعلّم منها أن نكون لائقين للتشرّف بلقاء المعصومﷺ، والتشرّف بنصرته، والكون في عداد جنده.

.....

(١) مسند الإمام الرضا ﷺ: ج١، ص١٨٥.

(٢) فاطمة المعصومة ﷺ الجنّة الموعودة: ص١٣.

(٣) المصدر نفسه: ص٣٣.

السَّرِقَةُ عِندَ الأَطفالِ:
الأُمُّ تَسأَلُ والمُتَخَصِّصُونَ يُجيبُونَ

مروة حسن الجبوري/ كربلاء المقدّسة

بحرقة قلب ونبرة حزن، اتّصلت السيّدة أمّ حكمت تطلب المساعدة العاجلة في معالجة سلوك سيّئ يقوم به طفلها الصغير وهو في الصفّ الأول الابتدائي، وبنداء استغاثة تقول: أنقذوني، ولدي يسرق! والخجل يأكل وجودي مثلما تأكل النار الحطب، ماذا أفعل؟ أضربه، أعاقبه بشدّة؟ لكنّه مهما فعل، فيبقى صغيرًا، أعصابي تحطّمت، أرشدوني أرجوكم.

أجابت الاستشارية في العلاقات الزوجية والطفولة شهلاء الدهش: إنّ الأطفال في مراحلهم الأولى يخلطون بين الحقيقة والخيال، فقد يروون قصصًا متقنةً لا أساس لها في الواقع؛ لذلك لا تُعدّ السرقة عملًا إجراميًا في هذه المرحلة العمرية؛ لأنّها تُعبّر عن حبّ الاستكشاف، وتحقيق الرغبات بدون معرفة الخطأ من الصواب، فيجب تحديد سبب السرقة عبر النقاش مع الطفل من دون توبيخه أو السخرية منه أو إحراجه، فساعدي الطفل على فهم معنى الملكية، واجعليه مسؤولًا عن ممتلكاته، وتحدّثي عن أهمّية التعامل مع الألعاب بلطف، وضعي قواعد تنصّ على الاحترام عبر السؤال قبل استعارة الأشياء، وناقشي أهمّية العناية الجيدة بالأشياء المستعارة وإعادتها إلى أصحابها، وإذا عثرتِ على أشياء مسروقة لدى طفلكِ، فأصرّي على إعادتها فورًا إلى أصحابها، وعليكِ بمراقبة سلوكياته في هذه المرحلة، فالأطفال حين يقعون في مشكلة ما، فإنّهم بحاجة إلى مساعدة الكبار وتفهّمهم، ومناقشتهم بهدوء، وتجنّبي الحديث عن العقوبة هنا، والأفضل أن تحدّثيه بكلام ذي مغزىً يجعله يفكّر في سمعته، وكيف أنّ السارق مذموم في المجتمع.

في الختام، مع أنّ السرقة عند الأطفال مشكلة سلوكية شأنها شأن سائر المشكلات كالكذب، والعناد، والغضب، إلّا أنّه ليس هناك من داعٍ للقلق الزائد من الآباء والأمّهات، ويمكن تعديل هذا السلوك عند الطفل بسهولة، والواجب أن يتعاون أولياء الأمور من أجل إصلاح طفلهم أولًا، ومجتمعهم ثانيًا.

الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ

آيات مالك الخطيب/ كربلاء المقدّسة

رسوم: فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

حلّ المساء في مدينة (الحروف)، والسيّدة (جملة) لم تنم بعدُ، فصغيراتها (الكلمات) ستخضع يوم غدٍ لاختبار الكلمة الطيّبة، وبالتأكيد لم تدّخر السيّدة (جملة) أيّ مجهود لتجهيز بناتها، فقد بذلت كلّ ما تستطيع لتعليمها تعليمًا صحيحًا، لكن يبقى قلب الأمّ قلقًا على مستقبل بناتها.

وحين حلّ الصباح، استيقظت (الكلمات) نشيطةً متأهّبةً، كانت الكبرى منها تراجع دروسها بهدوء وتركيز، محاولةً استذكار المعلومات، بينما انصرفت الصغرى لتحضير أدواتها وثيابها، أمّا الوسطى فلم تفوّت الفرصة لاستعراض قوّتها على أختيها متفاخرةً بقوة معلوماتها، وظلّت على هذا الحال حتى وصلت إلى المدرسة.

كانت الأخت الكبرى غارقة في كتبها وهي تستعدّ للاختبار، وتردّد أبياتًا شعرية بصوت عالٍ كانت قد حفظتها، وفي تلك الأثناء مرّت الأخت الوسطى وسمعت أختها تردّد:

ليس الجمال بأثواب تزيّننا

إنّ الجمالَ جمال العلم والأدبِ

و

اصبر قليلًا فبعد (العصر) تيسير

وكلّ أمر له وقت وتدبيرُ

و

واحفظ لسانكَ واحترز من لفظه

فالمرء يسلم باللسان ويعطبُ

فقاطعتها وهي تضحك بصوت عالٍ: و(العُسر) أيّتها البلهاء، وليس (العصر)! ثم أكملت طريقها وهي تكمل سخريتها أمام زميلاتها في الصفّ، فتقدّمت إليها المعلّمة بعدما سمعتها، وسألتها عن سرّ هذا الضحك على موقف كهذا، وهل يستوجب كلّ هذه الجلبة؟ فسكتت الكلمة الوسطى ولم تتفوّه بحرف، تجاهلت المعلّمة ما جرى، وأخبرت التلميذات ببدء الاختبار، وبعد عدّة أيام قصدت الأخوات الثلاث مع والدتهنّ المدرسة؛ لاستلام نتائج الامتحان، لكنّ المفاجأة كانت في درجة الكلمة الوسطى المتدنّية على الرغم من براعتها و تفوّ قها في المادّة العلمية، فانطلقت الوسطى مع أمّها للاستفهام عن سبب هذه الدرجة، فأوضحت المعلّمة لهما أنّ الكلمة الطيّبة ليست كتابًا يُقرأ فحسب، أو علوم تُدرّس نظريًا، بل هي أخلاق نتعامل بها، وأنّ الموقف الذي بدر من الكلمة الوسطى أنقص من درجتها، فالكلمة الطيّبة مقياس أخلاق الشخص مع الآخرين.

وبهذه الطريقة تعلّمت الكلمة الوسطى درسًا مهمًّا في حياتها، وتابعت السيّدة (جملة) الموضوع لتتأكّد من اتّباع بناتها لأخلاق الكلمة الطيّبة، وغيرها من الدروس المهمّة في الحياة.

مُعجِزَةُ الشَّمِّ

وأهَمِّيَّةُ اختِيارِ العُطورِ

د. يمن سلمان سوادي/ المثنى

تنوّعت نِعم الله تعالى وعظيم صنعه في كافة مخلوقاته، وحينما ذكر سبحانه خَلْق الإنسان، وصفه بـ(أحسن تقويم)، ولأنّ صفة التعوّد تطغى في طبيعة الإنسان، فإنّه لا يشعر بمعجزة إيجاده وخَلْقه إلّا بعد أن يفقد جزءًا من صحّته أو حواسّه، وقد تفرّدت حاسّة الشمّ بميزة خاصّة، ذلك أنّ عصب الشمّ يكون منعزلًا عن باقي الحواسّ التي تمرّ بغدّة (المِهاد ـ thalamus)، وهي كتلة كبيرة في المادّة الرمادية في الجزء الظهري للدماغ البيني، وهو جزء من الدماغ وظيفته إعادة بثّ الإشارات الحسّية إلى القشرة الدماغية، وتنظيم الوعي والساعة البيولوجية للنوم والاستيقاظ، ويمتاز العصب الشمّي بارتباطه المباشر بالقشرة الدماغية، ومن ثمّ ارتباطه بالذاكرة والعواطف بشكل أقوى من باقي الحواسّ، وهذا ما أثبته علماء التشريح والباحثون بأنّ حاسّة الشمّ هي الحاسّة الوحيدة التي تكون فعّالة حتى في حالة النوم وفقدان الوعي، فإذا نظرنا إلى ما فوق القرين العلوي رأينا المنطقة الشمّية تبلغ (٢٥٠ ملم٢)، في هذه المنطقة تتوزّع ألياف العصب الشمّي بعد أن تجتاز سقف الأنف عن طريق صفيحة مثقبة كالغربال هي (الصفيحة الغربالية)، وتتوزّع هذه الألياف العصبية بحيث يكون لكلّ خليّة شمّية (٦ ـ ٨) أهداب تغطس في سائل مخاطي يعلوها، فإذا وصلت الروائح إلى تلك المنطقة، انحلّت في السائل المخاطي أولًا، ثم في الموادّ التي تحويها تلك الأهداب، وهي من طبيعة دسمة تساعد على حلّ الموادّ الكيمياوية، وهكذا نرى أنّ عملية الشمّ هي أشبه ما تكون بعملية كيمياوية، بينما طبيعة الصوت تقوم على قواعد فيزيائية، وإذا كان الجوّ عابقًا برائحة طيّبة، فإنّ الإنسان يشعر بها في الدقائق الثلاث الأولى، ثم تبطل حاسّة الشمّ.

نماذج من ذكر الشمّ في القرآن الكريم وأحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام:

ورد في قوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ**﴾ (يوسف:٩٤)، فعن مفضّل الجعفِيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعتُه يقول: "**أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ**"؟ قال: **قلتُ**:لا، قَالَ: "**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَوْقَدُوا النَّارَ لَهُ، أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَلاَ بَرْدٌ، فَلَمَّا حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ**

الْمَوْتُ، جَعَلَهُ فِي تَمِيمَةٍ وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ، وَعَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ، فَلَمَّا وُلِدَ لِيَعْقُوبَ يُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ الْقَمِيصَ مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ :إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لاٰ أَنْ تُفَنِّدُونِ، فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أُنْزِلَ مِنَ الْجَنَّةِ"(١).

لقد تكرّرت عبارة (إنّي أشمّ رائحة طيّبة كأنّها رائحة جدّي رسول الله ﷺ)(٢) في حديث الكساء الشريف، فالعطر يحفّز الدماغ على معرفة الزمان والمكان والقرائن المتعلّقة به، وعن النبيّ الأكرم ﷺ أنّه قال: "**فاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقتُ إلى رائحة الجنّة، شممتُ رائحة ابنتي فاطمة**"(٣).

أهمّية التعطّر في الإسلام وربطه بالزمان والمكان:

ـ ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**الطيب يشدّ القلب**"(٤)، وعنه ﷺ: "**مَنْ تطيّب لله تعالى جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك الأذفر، ومَنْ تطيّب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة**"(٥).

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: "**صلاة متطيّب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب**"(٦).

ـ عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: "**لا ينبغي للرجل أن يدعَ الطيب في كلّ يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة ولا يدع**"(٧)، وهناك أحاديث كثيرة أخرى.

.....

(١) البرهان في تفسير القرآن :ج٣، ص١٩٧،١٩٨.

(٢) الأسرار الفاطمية: ص١٨٣.

(٣) بحار الأنوار: ج٨، ص١٩٠.

(٤) ميزان الحكمة: ج٢، ص ١٧٥٦.

(٥) الكافي: ج٦، ص٥١٠.

(٦) الحدائق الناضرة: ج٧، ص١١٥.

(٧) المحجّة البيضاء: ج٨، ص١٠٥.

الصِّحَّةُ النَّفْسِيَّةُ
وَأَثَرُهَا فِي المَرأةِ الحَامِلِ

تُعدّ الصّحة النفسية في غاية الأهمّية للإنسان بصورة عامّة، وللحامل بصُورة خاصّة، فاستقرار النفس واتّزانها في مراحل حياة الإنسان كافة، تؤدّي إلى تحقيق التوازن والانسجام والتوافق بين خصائص الشخصية في الجانب العقلي والانفعالي.

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

وكذلك في توجيه الطاقة إلى ما يجعل الإنسان يشعر بكينونته وأهمّيته في الحياة، وتجنّبه الإحساس بالضياع وفقدان الدور الأساسي في الوجود، ولأهمّيتها ورد عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: "**مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَه، أفسدَ أَمره**"[1]؛ لذلك يتأثّر الكثير من الناس نفسيًّا بما يكون عليه وضعهم، لاسيّما المرأة في مرحلة الحمل، فقد أثبتت الدراسات أنّ المرأة تمرّ بتغيّرات هرمونيّة بصورة مستمرّة في هذه المرحلة، سواء كانت في بداية الحمل أو في الشهور الأخيرة منه عند اقتراب الولادة، فتتطلّب هذه المرحلة بكاملها عناية خاصّة بالحامل من الناحية النفسية والجسدية، فقد ثبت أنّ سبب أكثر حالات الإجهاض يعود إلى اضطراب المرأة نفسيًّا، إذ يزداد عندها الشعور بالقلق نتيجةَ التفكير بأمور عديدة، كتحمّل الثقل والوحام، وما يرافق هذه المرحلة من اضطرابات، أو التفكير المبالغ فيه بتحمّل مسؤولية الجنين، وفيما إذا كان ذكرًا أو أنثى، أو نتيجة الضغوطات النفسية التي يعكسها المحيط على صحّتها، أو سماع خبر حادث أو وفاة، أو الخوف ممّا يسمّى بـ**(قلق الموت)** الذي يسبق مرحلة الولادة إذا كانت المرأة في تجربة حملها الأول، أو مرّت بتجربة ولادة صعبة؛ لذلك يُعدّ الدعم النفسي من قِبل العائلة، بخاصّة الزوج، من أهمّ العوامل المقوّية لنفسية الحامل لتغلّبها على المشاعر السلبية المسيطرة عليها وَفقًا للتغيّرات المستمرّة للهرمونات.

إنّ الاعتناء بصحّة الحامل النفسية يُعدّ عاملًا مؤثّرًا في نموّ الجنين وولادته سليمًا، إذ يفرز الجسم هرمونات تمرّ إلى الجنين بواسطة المشيمة، فتسبّب له الإزعاج، وتصيبه بالعوارض، فكلّما شعرت الأمّ باضطراب نفسي، ازدادت حركة الجنين في رحمها بدلًا من استقراره، فحالات القلق والاكتئاب لدى الحامل، من شأنها الانتقال إلى الجنين بسهولة، مسبّبة له فقدان النوم والشعور بالمغص، أمّا عند الولادة، فتتمثّل بإصابته بضعف التركيز، والنوبات العصبية، وكثرة البكاء.

يجب الاهتمام بجعل حياة الحامل هادئة عن طريق تجنيبها الضغوط النفسية، وتوفير الراحة والاستقرار لها، والاهتمام بها ومساعدتها على تخطّي الشعور بالخوف من عملية الحمل والولادة، والاهتمام بالتغذية الجيّدة، وتقديم الأفكار الإيجابية لها لقتل أوقات الفراغ.

(١) غُرر الحكم: ٨٥٥٢.

﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[1]

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

النكاح تشريع مقدّس جعله الله تعالى ليكون أساسًا لمجتمع متماسك، وجعله آية من آياته تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا**﴾ (الروم:٢١)، وقد أحاطه سبحانه بهالة من القداسة والهيبة والاحترام، وشرّع له آدابًا وسننًا مَن اتّبعها حظي بحياة آمنة مستقرّة، وقد حثّت الروايات الشريفة عليه، فقد رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**النكاح سنّتي، فمَن رغب عن سنّتي فليس منّي**"[2]، فلماذا كلّ هذا الاهتمام بهذا التشريع الإلهي؟

إنّ أصل وجود البشر يأتي من العلاقة الزوجية بين آدم وحوّاء ﷺ، وقد اهتمّ الإسلام بتفاصيل الزواج منذ البداية، أي من اختيار الشريك؛ لأنّ التعامل الحَسن سوف يؤدّي إلى سعادة الزوجين، ثم ينعكس ذلك على أبنائهما، فيتحقّق الاستقرار النفسي للأسرة.

الزواج سَكَن روحي للطرفين، وإذا كانت الأسرة تتمتّع بالسَكَن والطمأنينة،فالمجتمع سيكون مستقرًّا، وهنا يتّضح لنا مغزى قول النبيّ الاكرمﷺ حين قال: "**ما بُني بناء في الإسلام أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من التزويج**"[3]، إذن، الزواج آية من آيات الله تعالى، ومن الجدير بالذكر أنّ ما يساعد على السَكَن الروحي للزوجين، وجود صفات مشتركة تساعد على أن يعيشا بهدوء وأمان تحت سقف واحد، وأن تسود بينهما حالة من التفاهم وتبادل الأدوار، وقد حدّدت الروايات الشريفة الصفات الضرورية المتمثّلة بالدين والأخلاق الحميدة، وإذا تمّ الاختيار على هذا الأساس، فبالتأكيد سيوفّر الله تعالى السَعة والسكينة للزوجين.

. . . . . .

(١) النساء:١

(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١١٧٨.

(٣) وسائل الشيعة: ج١٤، ص٣.

اطمئنّي عزيزتي، فالإسلام يريد لكِ الخير في هذا الرباط المقدّس، فالمرأة الصالحة عاملة من عمّال الله تعالى، أي بمرتبة الملائكة، فتزوّدي من الأجر العظيم جزاء رعاية بيتكِ وزوجكِ وأطفالكِ؛ لأنّه بذلك تكون الجنّة تحت قدميكِ، والملائكة تستغفر لكِ، ما دامت أمّنا فاطمة الزهراء ﷺ قدوتكِ.

القَلَقُ وَعَلاقَتُهُ بِتَدَنِّي المُستَوى التَّحصِيلي لِلتِّلمِيذِ

نوال عطيّة المطيري/ كربلاء المقدّسة

ينتاب الإنسان شعور بالخوف والتوتّر والصعوبة في التفاعل مع الأحداث والأشخاص والمَهامّ، فيصيبه القلق والانزعاج وعدم القدرة على إبداء الرأي واتّخاذ القرار بشأن قضيةٍ ما، أو إدارة مَهمّةٍ معيّنةٍ، إضافة إلى الالتزام بقواعد وتعليمات تخصّ الأسرة تارةً، أو قواعد مهنية تارةً أخرى، ولابدّ من الانفعال السلوكي المصاحب للقلق أن يأخذ نصيبه من المتعلّمين وأثره في تدنّي مستوى التحصيل العلمي لديهم وانخفاضه، فيؤدّي إلى الإحباط نتيجةَ بعض الظروف والضغوط الاجتماعية، ممّا يؤثّر في اتّزان التلميذ الفكري والذهني عند تلقّي مبادئ التربية والعلوم، والتناغم مع مفردات المنهج الدراسي أسوة بأقرانه، فيشكّل اضطرابًا نفسيًا عند بعض التلاميذ عند التحاقهم بالمؤسّسة التربوية، أي المدرسة، ويسبّب القلق الدراسي، بخاصّة ضعف الأداء المهاري، والافتقار إلى التعامل مع الخبرات اللغوية والحسابية والعلوم المتنوّعة، وكذلك الخبرات الفنّية في حصّة الفنون، ويُعزى السبب إلى فقدان الثقة بالقدرات والإمكانات، وتحدث صعوبة في التركيز، والملل من مواصلة القراءة والكتابة، أو القيام بنشاط داخل الصفّ أسوة بزملائه التلاميذ، فيقوم بالبكاء، واختلاق الأعذار، والصمت، وادّعاء عدم المعرفة بتفاصيل الدروس ومضمون الأسئلة المطلوبة لغرض تدوينها، فيدفع ذلك كلّه التلميذ إلى التغيّب عن المدرسة والتظاهر بالمرض وآلام البطن نتيجةَ الشعور بالقلق، ورفض المشاركة في الشرح أمام التلاميذ لخشيته من الإخفاق في الإجابة الصحيحة عن الأسئلة، وكذلك لتجنّب الإحراج، والتوبيخ في حال عدم إتمام الواجب المدرسي، ولتجنّب استمرار التأثير السلبي للقلق في أداء المتعلّم في الصفّ، ينبغي الشروع باتّباع بعض النصائح للإسهام في التخلّص أو التقليل من القلق السلبي، منها:

١. المحافظة على الهدوء قدر المستطاع في أثناء الشرح.

٢. الاسترخاء عن طريق التنفّس الصحيح.

٣. شرب الماء، والابتعاد عن الأطعمة المصنّعة.

٤. أخذ قسط كافٍ من الراحة والنوم قبل الدرس.

٥. ممارسة الرياضة للتخفيف من الشدّ العصبي.

٦. إنجاز المَهامّ والوظائف في الوقت المحدّد، وعدم التراخي والتهاون والتأجيل، وذلك لاستجماع القوى الذاتية، وتحسين الذاكرة والنشاط.

٧. عدم الاكتراث للخطأ في الإجابة في أثناء الحصّة الدراسية.

٨. الاستفادة من الحلول الصحيحة حينما يتمّ عرضها على اللوحة.

وفي الختام، ينبغي التحاور مع التلميذ، والسماح له بالتعبير عن المخاوف والأفكار السلبية التي تراوده بشأن الدراسة، وتحول دون تحقيق مستوى النجاح، ثم غرس الثقة والعزيمة في نفسه، وإيضاح الهدف المنشود، ألا وهو فهم المادّة الدراسية أولًا؛ للتخفيف من عبء الضغوط النفسية التي يمرّ بها.

أجواءُ الامتِحاناتِ: دَعِ الهاتِفَ مِن يَدِكَ

فرح تركي العامري/ بغداد

في نهاية العام الدراسي، أي في شهر أيّار ونحن نستعدّ لنطوي صفحة هذا العام، يسود الاهتمام بالدراسة والاستعداد لها الأسر، ويكتنف الهوس بالدراسة الآباء والأمّهات قبل الطلاب أنفسهم، فمَن يكون حريصًا على مستقبل الأبناء بقدر الوالدين؟ ويُعدّ الهاتف النقّال بما يحويه من مواقع تواصل اجتماعي وألعاب إلكترونية تحمل ميزة اللعب المباشر، من أكثر الأمور المستحوذة على اهتمام الجيل الجديد في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من كونها أمرًا كماليًا، إلّا أنّها باتت المتّهم الأول في خفض المستوى العلمي للطلاب في كلّ المراحل، فيلجأ الوالدان إلى سحب تلك الأجهزة من يد الأبناء؛ للحيلولة دون وجودها بقربهم لكي لا تكون أداةً لضياع الوقت، أو مشتّتة لانتباههم، في الوقت الذي تمتلئ فيه شبكة الإنترنيت بالقنوات التعليمية على مختلف منصّاتها، التي تبثّ دروسًا مجانية لمستخدمي التكنولوجيا، وتُعدّ وسيلة مجدية لإيصال المادّة العلمية إلى الطلاب، ومراجعة الدروس لتعويض النقص الذي ربّما تسبّبه أيام العُطل الرسمية في المناسبات الدينية والوطنية وغيرها، فيقع الأهل في ضفّتي الحيرة ورحى اللوم، بين وضع الأجهزة الذكية في متناول يد الأبناء من أجل دراستهم، وبين حجب تلك الأجهزة خشيةً من آثارها المشتّتة، ولأجل معرفة حجم المعاناة التي تعيشها الأمّهات من جرّاء ذلك، طرحنا السؤال الآتي على والدة أحد الطلبة: ما الصعوبات التي تواجهينها في أيام الامتحانات؟ فأجابت: أحد أبنائي مدمن على استخدام الألعاب الإلكترونية، وعندما أسحب منه الهاتف الجوّال في أيام امتحاناته، أواجه ردّ فعله العنيف، حيث يعترض ويبدأ بإيذاء نفسه عبر ضرب يده بالجدار، وعندما ننصحه أنا ووالده، فإمّا أن يتمرّد علينا وإمّا أن يصمت، وفي نهاية المطاف أجد الهاتف الجوّال في يده، مما يسبّب لي إحباطًا شديدًا.

قد تتجسّد معاناة الأهل في تراكم المادّة الدراسية على الطالب لأسباب عديدة، حتى تحين ليلة الامتحان للابن أو للابنة، ممّا يسبّب معاناة للطالب ولأهله في كلّ المراحل الدراسية، حتى الجامعية؛ لأنّ الرسوب أو تحميل بعض الموادّ، قد يترتّب عليه نتائج نفسية ومادّية، إضافة إلى أنّها تشير إلى ضعف مستوى الطالب؛ وهذا ما يسبّب إحباطًا له ولذويه.

في الختام ندعو لجميع الطلاب بالتوفيق؛ لتكون أعوامهم الدراسية مثمرة، ومليئة بالعطاء والنجاح، مع تقديم شكرنا مطرّزًا بباقة ورد لملاكاتنا التدريسية والتعليمية اعتزازًا لما يبذلونه من جهود حثيثة وكبيرة.

سَمِيُّ أمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام

إيمان صاحب الخالدي/ النجف الأشرف

عليٌّ!

ويخفق قلبها فرحًا ببشارة الجدّ، صادق القول والوعد، ثم تتأمّل في معانيها كلمة، كلمة:

غوث الأمّة، غياثها، عَلَمها، نورها، هداها.

وفي كلّ مرّة تزداد فيها شوقًا لرؤيته، ورغبةً شديدة باحتضانه، فلا يكفي حمله بين الأحشاء جنينًا، وسماع تسبيحه وتهليله بين الحين والحين.

يا ثامن الأئمة، يا سيّدي وابن ساداتي أيّها الرضا، يا مَن سمّاه ربّي بهذا اللقب، واشتقّ حروفه من رضاه، وأرضى به أهل السماء والأرض، مثلما اختارني من بين خيار النساء، لأكون زوجة الإمام، وأمّ الإمام، وكان ذلك في المنام، حين رأى أبوكَ جدّه وأباه عليهما السلام ومعهما قطعة حرير، فنشراها، فإذا هي قميص فيه صورتي، فقالا عليهما السلام: "**يا موسى، ليكوننَّ لكَ من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدكَ**..."[1]

وها أنا ذا بانتظاركَ يا حبيب قلب أمّكَ؛ لتقرّ عيني بنورِ وجهكَ، وتأنس روحي بسماع صوتكَ الملائكي، وقبل هذا الشوق ما كنتُ أنتظر شيئًا سوى العتق كأيّ أمةٍ من الإماء، مسلوبة الإرادة، حتى وطأت قدماي بيت سيّد السادات، وأصبحتُ من سكّانه، حينئذ فضّلتُ الرقّ على العتق؛ لأنّ في ذلك تمام عزّة الروح، وتحرّرها من قيود الغير، وارتقاءها إلى علّيين، حيث مجاورة الأنبياء والصالحين.

ربّاه إنّه لتكريم عظيم، و يا له من شرف ما بعده شرف، بأن نكون سببًا في امتداد نسل الإمامة، حتى قدوم آخر حفيد معصوم، نور من نور، وحجّة بعد حجّة، بأبي وأمّي ساداتي وأوليائي، فما أحلى أسماءهم، وما أعظم شأنهم وأجلّ قدرهم، أشعر عند ذكرهم بطمأنينة وسكينة، حين تداهمني مخاوف المخاض، وترهقني همومه، فتنطلق الحروف من أعماقي توسّلات ودعوات بصوت مبحوح، حتى أقبل شهر (ذي القعدة)، وانقضى منه أحد عشر يومًا، فتضرّعت إلى الباري بحقّهم وبحقّ المولود في بطني بتيسير ولادتي، وما أسرع إجابة دعوتي، همس في أذني طائر السعد مرفرفًا، لقد تحقّقت البشارة، وتأكّدت الحرّية، محفوفة ببهجةِ أهل بيت العصمة عليهم السلام.

هنيئًا لكِ يا (نجمة)، بل يا (طاهرة) مثلما سمّاكِ مولاكِ الإمام الكاظم عليه السلام، ارتسمت البسمة على محيّا الوجود وهو يردّد: السلامُ عليكَ يا شمس الشموس وأنيس النفوس.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٣٩٢

يَبنِي ذَواتنا

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

كثيرًا ما يحدث سوء فهم لبعض المفاهيم وغالبًا ما يؤدّي إلى مشاكل عدّة بين أفراد المجتمع، ولو تمعّن الناس في آيات الكتاب الحكيم التي يقرؤونها لفهموا مغزى حديث الثقلين الذي أوصى فيه النبيّ ﷺ بالتمسّك بالقرآن والعترة، وربط التمسّك بهما بعدم الضلال بقوله: "**ما إنْ تمسّكتم بهما لن تضلّوا**"(١)، والذي يشير إلى ارتباط القرآن بالعترة وعدم انفكاكهما عن بعضهما، وفي حديث للإمام الجواد ﷺ الذي يشير فيه إلى الآية القرآنية: ﴿**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ**﴾ (الإسراء:٨٤) يقول ﷺ: "**النَّاسُ أشكالٌ، وَكلٌّ يعملُ عَلى شَاكِلَتِه**"(٢)، فما المقصود بالشاكلة؟

ورد في المعاجم أنّ معناها (السجيّة) و(الطبع)(٣)، وفي تفسير الأمثل: (شاكلة في الأصل مشتقّة من (شكل)، وهي تعني وضع الزمام والرباط للحيوان، وبما أنّ طبائع كلّ إنسان تقيّده بصفات معيّنة لذا يُقال لذلك (شاكلة)، فمفهوم الشاكلة لا يختصّ بالطبيعة الإنسانية، لذلك ذكر العلّامة الطبرسي في مجمع البيان لهذه الكلمة معنيين، هما: الطبيعة والخلقة، ثمّ الطريقة والمذهب والسنّة، على اعتبار أنّ كل واحدة من هذه الأمور تحدّد الإنسان من حيث العمل(٤).

وإذا عدنا إلى الراسخين في العلم، محمّد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم) لوجدنا جوهر الحياة الذي يقلّل من نزاعاتنا، ويزيد في معارفنا، فحديث الإمام الجواد ﷺ يشير إلى أنّ هناك اختلافًا بين الناس، وكلٌّ منهم له نمط معيّن وسجيّة وطريقة يسير عليها؛ لذا على كلّ فرد أن يفهم ذلك فلا يتألم إذا اختلف معه غيره ولا يتأزّم الوضع وتزيد العداوات.

وهناك بعض العوامل التي تدخل في صياغة هذه الشاكلة وتكوينها، منها: الحادثة، الهيئة، الظاهرة.

فمن الحوادث التي تؤثر في الشخص المسح على رأس اليتيم، وزيارة الأضرحة وتقبيلها، وملامسة الآخرين، وغيرها.

أمّا الهيئات المؤثّرة فهي لبس الثياب والتشبّه بالآخرين كحلق اللحية، أو بعض قصّات الشعر المختلفة، ممّا تؤثّر في نفس الإنسان؛ لذلك ورد النهي عن التشبّه بالكافرين.

وأمّا الظواهر التي من الممكن أن تسهم في صناعة الشاكلة هو المشاركة في المواكب، وأداء صلاة الجماعة، أو الاجتماع للدعاء.

حديث المعصوم ﷺ يرشدنا ويبيّن لنا الكثير من الحقائق؛ ليكون لنا دليلًا للاهتداء في ظلمات الحياة.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٢، ص٢٢٦.

(٢) الفصول المهمّة: ص٢٧٠.

(٣) المعجم الوسيط: ج١، ص٤٩١.

(٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج٩، ص١٠.

دَحْـوُ الأرْضِ

قَالَ اللهُ تعالى: ﴿**وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**﴾(النازعات:٣٠)

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

جاءت كلمة (**دحاها**) من الدحو وتعني الانبساط والتوسّع[1]،ويُقصد بدحو الأرض أنّها كانت في البداية مغطّاة بمياه الأمطار الغزيرة التي انهمرت عليها من مدّة طويلة، ثم استقرّت تلك المياه تدريجيًا في منخفضات الأرض، وتكوّنت البحار والمحيطات، فيما علت اليابسة على أطرافها، وتوسّعت تدريجيًا، حتى وصلت لما هي عليه الآن من شكل، وحدث ذلك بعد خلق السماء والأرض، وبعد ذلك أصبحت صالحة لسكنى الإنسان[2]، أي أنّ الله تعالى جعلها كالدحية، وتوضّح المعاجم اللغوية أنّها بيضوية كالبيضة؛ لأنّ الـ(**أدحوة**) معناها بيضة النعام، أو مكان بيض النعام، ويكون عادة مستدير الشكل، ولاشكّ في أنّ هذا يطابق شكل الأرض الحقيقي الذي تدلّ عليه البراهين النظرية والعملية، مثلما تؤكّد على ذلك الصور التي سجّلتها آلات التصوير في أثناء رحلات الأقمار الصناعية في الفضاء، حيث تبيّن أنّ الأرض مفرطحة عند قطبيها تفرطحًا بسيطًا جدًّا، ممّا يعطيها شكل البيضة.

(ويفسّر العلماء هذا التفرطح بأنّ الأرض كانت ليّنة ساخنة كالعجين عند نشأتها، وأنّ دورانها حول نفسها جعل كرة العجين تبرز قليلًا عند بطنها .خطّ الاستواء .وتتفرطح عند قطبيها؛ وذلك لأنّ القوة الطاردة المركزية أكبر ما تكون عند البطن، وتقلّ حتى تصل إلى الصفر عند القطبين، ولقد ظلّ هذا التشكيل مستمرًّا حتى بردت الأرض)[3].

وهذا تقدير العزيز الحكيم الذي أتقن كلّ شيء خلقه، فجعلها ممهّدة وبسط قشرتها، بحيث يصبح من السهل السير عليها، وكوّن تربة صالحة للإنبات فيها، فقد قال تعالى: ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى**﴾ (طه:٥٣)، أي جعلها ممهّدة للسير عليها وللحياة والنماء والزرع فيها، والله جعل الأرض مهدًا، وذلّل سبل الحياة فيها، وقدّر فيها موافقات شتى تسمح مجتمعة بوجود الإنسان وتيسير الحياة له، ولو اختلّت إحدى هذه الموافقات لتعذّرت الحياة أو تعسّر، وفي هذا دليل على قدرة الله تعالى، ودحو الأرض تحت بيت الله الحرام ليس عبثًا، إنّما جاء بأمر من الله سبحانه، فقد جاء عن أبي حمزة الثمالي أنّه قال: قلتُ لأبي جعفر ﷺ: في المسجد الحرام لأيّ شيء سمّاهُ الله العتيق؟ فقال: "**أنّه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلّا له ربٌّ وسكّانٌ يسكنونه غير هذا البيت، فإنّه لا ربّ له إلّا الله عزّ وجلّ وهو الحرم، ثم قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلقهُ قبلَ الأرض، ثم خلقَ الأرض من بعدهِ فدحاها من تحته**"[4].

ورُوي عن الإمام الكاظم ﷺ أنّه قال: "**في خمس وعشرين من ذي القعدة أنزل الله الكعبة البيت الحرام، فمَن صام ذلك اليوم كان كفّارة سبعين سنة، وهو أول يوم أنزل فيه الرحمة من السماء على آدم** ﷺ"[5]، إذًا في هذا اليوم المبارك يُستحبّ الصيام، فعن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: كنتُ مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرضا ﷺ ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال له الرضا ﷺ: "**ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وُلد فيها إبراهيم** ﷺ، **ووُلد فيها عيسى بن مريم، وفيها دُحيت الأرض من تحت الكعبة، فمَن صام ذلك اليوم كان كمَن صام ستين شهرًا**"[6].

ودحو الأرض يُعدّ من النِعم الإلهية التي وهبها ربّ العزّة للمخلوقات، حيث بسط الأرض ومهّدها قبل خلق السماء، وإخراج الماء والمرعى منها نِعم كبيرة أخرى من الله ﷻ.

(١)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١٩، ص٣٩٣.

(٢) المصدر نفسه ص٣٩٢

(٣) عبهرة سميح العامودي، الأرض في ضوء القرآن (دراسة موضوعية) . (أطروحة ماجستير)، الجامعة الإسلامية في غزّة، كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم الدين، عام ٢٠٠٦م، ص٣٦.

(٤) الكافي: ج٤، ص١١٥.

(٥) وسائل الشيعة: ج٧، ص٣٣١.

(٦) المصدر نفسه.

سِرُّ سَعادَةِ الأزواجِ

د. زهراء حسين الموسوي/ الكويت

البحث عن السعادة بشكل عام، والسؤال عنها يُعدّ من الأسئلة الوجودية التي تشغل بال الإنسان منذ آلاف السنين، وتقريبًا كلّ فيلسوف تكلّم على الوجود، كان لديه فصل عن السعادة، إذن يُعدّ هذا الأمر من أولويات حياة الإنسان.

وبالطبع السعادة المطلقه أساسًا لا تتوافر في الدنيا مع التكوين النفسي الفعلي للإنسان، لكن القصد هو الشعور العام والسائد، وبما أنّ للحياة الزوجية تأثيرًا مهمًّا وأساسيًا في الصحّة النفسية للإنسان، ومن ثم سعادته، فتُعدّ السعادة الزوجية أيضًا من الأمور الأساسية في حياة كلّ فرد؛ لذلك سألنا مئات الرجال والنساء عن سرّ سعادتهم، أو ماذا يحتاجون إليه في حياتهم الزوجية كي يشعروا بالسعادة؛ وفيما يأتي ملخّص لإجاباتهم:

١- استقبال الزوج عند العودة من العمل بالبِشر والمحبّة.

٢- عدم تحدّث الزوجة عن مشاكل الأسرة بمجرّد دخول الزوج إلى المنزل.

٣- المعاملة بالمثل في الإحسان واللطف.

٤- التحاور والنقاش عن كلّ شيء يتعلّق بحياة الزوجين.

٥- حلّ المشاكل أولًا بأول وعدم تأجيلها حتى لا تتراكم.

٦- تقبّل عيوب الطرف الآخر وعدم الإصرار على تغييره.

٧- تقدير مجهود الطرف الآخر وأتعابه.

٨- مساندة الزوجين لبعضهما في الأوقات الصعبة.

٩- الاستمتاع بما هو موجود وعدم القلق بشأن المستقبل.
١٠- تخصيص يوم للزوجين بعيدًا عن الأطفال والخروج سويًا.
١١- الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي للزوجين وإشباعهما حتى لا تنطفىء مشاعر الحبّ تجاه بعضهما.
١٢- إعطاء مساحة من الحرّية للطرف الآخر بدون ضغوط.
١٣- التعامل على أساس الشراكة وليس على أساس الغلبة والسباق.
١٤- الابتعاد عن الشكّ والظنون السيّئة.
١٥- عدم النوم من دون التصالح مع بعضهما.
١٦- الغفران والمسامحة، فكلّ البشر معرّضون لارتكاب الأخطاء.
١٧- الاحترام.
١٨- التشجيع.
١٩- وضع حدود خاصّة للحياة الزوجية، والحفاظ على الأسرار وعدم إخراجها إلّا في حال طلب المساعدة أو الاستشارة.
٢٠- تهوين المشاكل ومساندة بعضهما.
٢١- التعامل بمرونة في حالات الغضب.
٢٢- التعاون في المنزل ومساعدة كلّ طرف للآخر.
٢٣- إغلاق الجوّالات قبل النوم وتخصيص هذا الوقت للحديث والتودّد لبعضهما.
٢٤- تعديل بعض العبارات لتكون إيجابية من قبيل قول الزوجة: زوجي يتعب خارج المنزل كثيرًا، وليس لديه وقت إضافي، ونحن نقدّر تعبه، بدلًا من قولها: زوجي لا يقضي وقتًا كافيًا معنا، وهو مقصّر بحقّ أولاده.
٢٥- تقبّل تقصير الشريك، وتقبّل نقاط ضعفه وعدم استغلالها.
٢٦- عدم مقارنة حياتهما بحياة الآخرين.
٢٧- المشاركة في الاهتمامات والطقوس الدينية ومشاركة أوقات المرح مع بعضهما.
٢٨- الاهتمام بما يحبّه الطرف الآخر.
٢٩- استعمال العبارات اللطيفة، كالمناداة بألقاب محبّبة إلى الشريك.
٣٠- الاهتمام بالحقوق الشرعية لكلا الطرفين ومراعاة الواجبات الزوجية.
٣١. الحبّ غير المشروط.

نَافِـــذَةُ المُستَقبَلِ

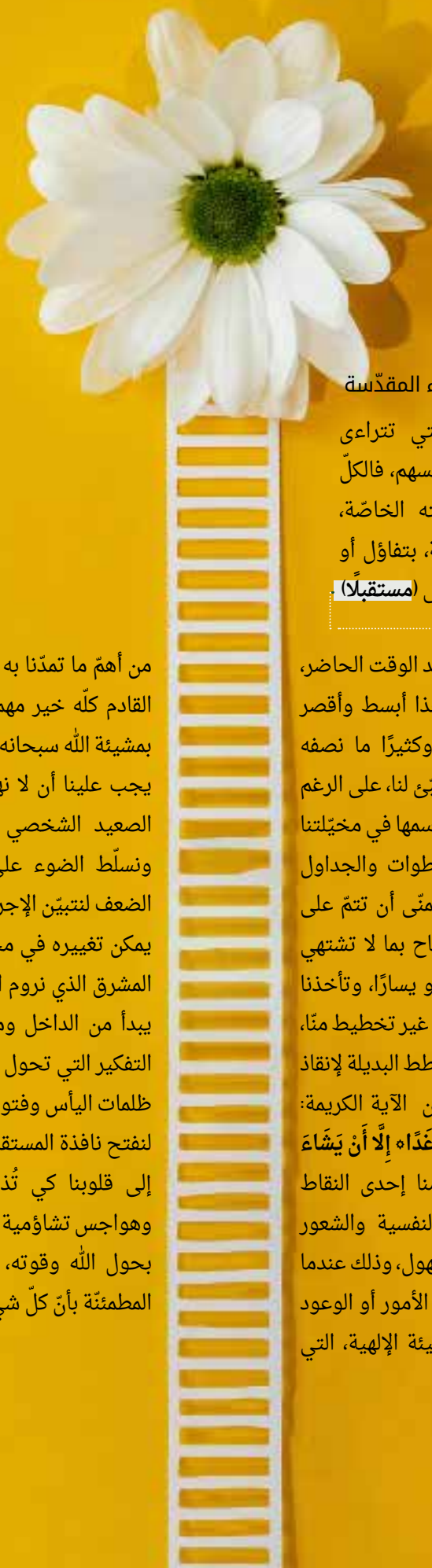

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

(**المستقبل**)، تلك الكلمة التي تتراءى للجميع مهما كان عمرهم أو جنسهم، فالكلّ يبحث عن المستقبل بطريقته الخاصّة، سواء بنظرة إيجابية أو سلبية، بتفاؤل أو بتشاؤم، فهو بكلّ الأحوال يُدعى (**مستقبلًا**).

وهو كلّ ما سيحدث في وقت بعد الوقت الحاضر، ويُعدّ الوصول إليه لا مفرّ منه، هذا أبسط وأقصر ما يُقال في معنى (**المستقبل**)، وكثيرًا ما نصفه بالمجهول، حيث إنّنا لا نعلم ما يخبّئ لنا، على الرغم من كلّ الخطط المستقبلية التي نرسمها في مخيّلتنا أولًا، ثم نقيّدها على الورق بالخطوات والجداول الزمنية الواضحة للعيان والتي نتمنّى أن تتمّ على أفضل وجه، لكن أحيانًا تأتي الرياح بما لا تشتهي السُفن، فتميل دفّة القيادة يمينًا أو يسارًا، وتأخذنا الأمواج إلى جهة غير معلومة، ومن غير تخطيط منّا، عندها يجب أن نبادر إلى وضع الخطط البديلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ويتبادر إلى الذهن الآية الكريمة: ﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**﴾ (الكهف:٢٣) التي تضع أمامنا إحدى النقاط المهمّة جدًا في طريق الراحة النفسية والشعور بالاطمئنان من ذلك المستقبل المجهول، وذلك عندما لا نَعِد أنفسنا أو غيرنا بأيّ أمر من الأمور أو الوعود من دون أن نعلّق ذلك على المشيئة الإلهية، التي من أهمّ ما تمدّنا به هو الشعور بالأمان والرضا، وأنّ القادم كلّه خير مهما كان في دائرة المجهول؛ لأنّه بمشيئة الله سبحانه وتعالى.

يجب علينا أن لا نهمل التخطيط، سواء كان على الصعيد الشخصي أو المؤسّساتي أو غير ذلك، ونسلّط الضوء على نقاط القوة، فننمّيها ونقاط الضعف لنتبيّن الإجراء الواجب علينا اتّباعه لنغيّر ما يمكن تغييره في محاولةٍ منّا لفتح نافذة المستقبل المشرق الذي نروم الوصول إليه، فالتغيير الحقيقي يبدأ من الداخل ومن أهمّ نقطة، ألا وهي طريقة التفكير التي تحول بين المرء وبين الوقوع في بحر ظلمات اليأس وفتور الهمّة .

لنفتح نافذة المستقبل لإدخال شعاع شمس التفاؤل إلى قلوبنا كي تُذيب ما علق بها من وساوس وهواجس تشاؤمية تعكّر صفو الحياة، فالقادم أجمل بحول الله وقوته، وجماله بجمال الروح والنفس المطمئنّة بأنّ كلّ شيء بمشيئة الله خير وسعادة لنا.

هـــل تعـــلم؟

■ خاصّ رياض الزهراء ﷺ

١. هل تعلم أنّ (الدلفين) يغلق عينًا واحدةً عند نومه ويبقي الأخرى مفتوحةً!

٢- هل تعلم أنّ (الحمار) يتمكّن من رؤية حوافره الأربعة في وقت واحد وبشكل مستمرّ بسبب وضعية عينيه!

٣- هل تعلم أنّ حاسّة التذوّق لدى (الفراشة) يكمن في أرجلها!

٤. هل تعلم أنّ (التمساح) لا يستطيع إخراج لسانه من بين فكّيه!

٥- هل تعلم أنّ الحشرة الوحيدة التي تتمكّن من دوران رأسها (١٨٠) درجة هي حشرة (فرس النبيّ)!

نَباتاتُ الزِّينَةِ المَنزِلِيَّةُ

خاص رياض الزهراء

نباتات الزينة تُعدّ من أجمل عناصر التصميم الداخلي في المنازل؛ لما تضفيه من بهجة وسرور على النفس؛ وذلك لجمالها ولإعطائها المكان الروح والحياة؛ لذلك يرغب الكثير من الناس باقتناء هذه النباتات في بيوتهم لتساعد على التخفيف من ضغوط الحياة اليومية.

طرق العناية:

قبل البدء بشراء النباتات لاستخدامها في التنسيق الداخلي، يجب أن تتأكّدي أولًا أنّ الظروف البيئية في الأماكن التي ستوضع فيها النباتات مناسبة، وتقع في المدى المطلوب من حيث:

١. أن تكون الكثافة الضوئية مناسبة، أي لا يكون الضوء خافتًا.

٢. أن لا تقلّ مدّة تعرّضها للضوء عن (١٢) ساعة يوميًا، ولا تزيد على (١٨) ساعة.

٣- إضافة لمبات النيون العادية أو اللمبات المتخصّصة؛ لتعويض نقص الإضاءة الطبيعية، إضافة إلى مراعاة درجة حرارة المنزل ودرجة رطوبته التي قد تلائم بعض الأنواع دون الأخرى.

نصائح عند شراء النباتات:

إنّ معظم النباتات المنزلية في المشتل تنمو تحت الدفيئة؛ ولذلك فأيّ تغيّر فجائي في درجات الحرارة، يؤدّي إلى موتها تدريجيًا، وبعد وصولها إلى المنزل قد تموت على الرغم من ازدهارها في المشتل؛ لذلك لابدّ من حمايتها في أثناء جلبها إلى المنزل، والتأكّد من درجة الرطوبة، والحرارة، والغطاء البلاستيكي الشفّاف الذي يحمي النباتات من الطقس الخارجي البارد، ويوفّر مناخ الدفيئة تقريبًا، ويحقّق الحماية لأجزاء النبات حين النقل والسحب من الصندوق أو العربة؛ **لذلك يجب الالتفات إلى النقاط الآتية عند الشراء:**

١- فحص أوراق النباتات جيّدًا، وعند ملاحظة وجود أيّ عيب أو تلف، بخاصّة الأوراق الكبيرة الممزّقة التي يصعب إخفاؤها، نبتعد عنها.

٢- هناك بعض النباتات التي لا تنمو نموًّا إضافيًا إذا ما تلف جزء من أطراف أوراقها كنبات (جلد النمر)، فعليكِ أن تفحصي هذا النبات جيدًا.

٣- افحصي البراعم الخضراء، وساق النبات بدقّة.

٤- افحصي الأوراق الطرفية والبراعم الزهرية وأسفل الأوراق للبحث عن أيّ آفات.

٥- البحث عن وجود العفن على الأعناق والأمراض الفطرية.

فَوائِدُ اليَانَسُونَ

خاص رياض الزهراء

يُعدّ اليانسون أحد الأعشاب الطبّية المشهورة والمتداولة منذ القدم التي تُستخدم في العديد من العلاجات الطبّية، وله فوائد لا تُعدّ ولا تُحصى، وهو من الأعشاب المعمّرة التي تمّ استخدام بذورها وزيوتها العطرية منذ القدم للعلاج، وتعود أصولها إلى منطقة البحر المتوسّط والشرق الأوسط، ولطالما اشتهرت في منطقة النيل وعند المصريين القدامى.

من أهمّ فوائده:

١- يسهم في تعزيز عملية الهضم وتليين المعدة.

٢- لليانسون وزيته خصائص مليّنة، فهو مسهّل طبيعي يساعد في علاج الإمساك والوقاية منه.

٣- له دور فعّال في معالجة انتفاخ البطن.

٤- له دور كبير في تعزيز الشهيّة عن طريق تحفيزه لإفراز الأنزيمات الهاضمة في المعدة، ومن ثمّ تعزيز عملية الهضم والشهيّة.

٥- يساعد في علاج الربو والمشكلات التنفّسية المختلفة، مثلما يساعد في التقليل من الاحتقان في المجاري التنفّسية، وعلاج التهابات الشُعب الهوائية.

٦- يحتوي اليانسون وزيته العطري على موادّ ذات خصائص مطهّرة يمكن استخدامها لتطهير الجروح، ممّا يمنع التهابها، فيساعد في تسريع عملية الشفاء.

٧- يساعد على استرخاء العضلات والأعصاب والأوعية الدموية المسؤولة عن التشنّجات.

٨- لليانسون خصائص مسكّنة ومهدّئة للأعصاب، ويخفّف من التوتّر والقلق والآلام العصبية، مثلما يفيد في علاج الاكتئاب والإجهاد والغضب.

٩- يعالج الأرق واضطرابات النوم بسبب دوره المهدّئ والمسكّن، وفاعليته في المساعدة على الاسترخاء.

١٠- يوصي الأطباء بتناول اليانسون لكونه يزيد من إدرار الحليب لدى المرضعات، فيكون مفيدًا في الرضاعة الطبيعية.

تُطلق شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العبّاسية المقدّسة الفقرة الأسبوعية الموسومة بـ(رسائل إلى الكافل) التي تتيح لكم ذكر حوائجكم وإرسال رسائلكم عبر الرابط المرفق، وسيتمّ كتابتها وطباعتها بسرّية تامّة ووضعها في الضريح المقدّس للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.
نسأل الله قضاء الحوائج وقبول الأعمال.